وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الاغواط –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا وعلوم التربية

الموضوع:

مشكلات الدمج المدرسي في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين :

- العكري شيماء
- بعاج هاجر فطومة

إشراف الدكتـور:

د. كزواي عطاء الله

السنة الجامعية:2024/2023

شكر وعرفان

الحمد لك يا رب إذ هديتنا حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ونشكرك على نعمتك وفضل علمك علينا، يارب العالمين أما بعد: نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في مساعدتنا على إنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر الدكتور المحترم كزواي عطاء الله الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته

كما لا ننسى أن نشكر موظفي ومعلمي ابتدائية دني الطاهر على رحابة صدرهم وسعة صبرهم علينا، وعدم بخلهم علينا بالمعلومات

وأخيرا حسبنا أننا قد بذلنا جهدا وما نحن إلا بشر نصيب ونخطئ والكمال لله، نحمده وإليه الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير.

بعاج ، العكري

إهداء

من قال أنا لها "نالها"

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا طريق كان محفوفا بالتسهيلات، لكنني فعلتها ونلتها

الحمد الله حبا وشكرا وامتنانا، الذي بفضله ها أنا اليوم أنظر إلى حلما طال انتظاره وقد أصبح واقعا أفتخر به

إلى ملاكي الطاهر، وقوتي بعد الله، داعمتي الأولى والأبدية "أمي" أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود، ممتنة لأن الله قد اصطفاك لي من البشر أما يا خير سند وعوض إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل "أبي"

إلى من قيل فيهم: [سنشد عضدك بأخيك]

إلى من مد يده دون كلل ولا ملل وقت ضعفي "محمد" أدامك الله ضلعًا ثابتا لي

إلى من آمنت بقدراتي وأمان أيامي "أختي الكبرى" توأم روحي إلى من تذكرني بقوتي ويقف خلفي كضلي "يوسف"

بعاج هاجر فطومة

إهداء

إلهي لا تطيب اللحظات إلا بشكرك وحمدك، فاللهم لك الحمد والشكر لأنك وفقتني على إنهاء هذا العمل وتحقيق حلمي

أهدي ثمرة نجاحي إلى أبي...إلى الجدار الذي استند عليه في تعبي وحزني إلى الكتف التي أضع عليها أثقالي واليد التي تربت علي في كل حين إلى عزيزي وحبيبي الذي أحبه بقدر هذا العالم وأكثر

إلى أمي...وقد ورثت في جوفها كيف أكون إنسانًا قبل أن أصرخ صرختي الأولى في هذا العالم ليس فقط لأنك أويتيني في رحمك الدافئ تسعة أشهر وتعاركتي مع الموت لتمنحيني الحياة في ميدان المخاض إنما لأنك كنت منذ انجبتني حتى هذه اللحظة أمًا عظيمة إلى الحد الذي أشعر فيه بأنك كثيرة علي إلى من قيل فيهم، سنشد عضدك بأخيك إلى من مد يده دون كلل ولا ملل وقت حاجتي وشدتي وضعفي أخوتي "محمد" ،"علال"

- إلى ملائكة رزقني الله بهن لأعرف من خلالهم طعم الحياة الجميلة "أخواتي" حفظهم الله

العكري شيماء

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداءات	
ملخص الدراسة	
الفهرس	
قائمة الجداول	
مقدمة	1
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1-مشكلة الدراسة:	4
2-الفرضيات:	7
3-أهداف الدراسة:	7
4-أهمية الموضوع:	7
5-المفاهيم الإجرائية للدراسة:	8
6-الدراسات السابقة:	9
الفصل الثاني: مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية.	
تمهيد	14
أولا: الدمج المدرسي	15
1- مفهوم الدمج المدرسي	15
2- أنواع الدمج المدرسي وأشكاله.	15
3- مراحل الدمج المدرسي.	17
4- إيجابيات وسلبيات الدمج المدرسي.	18
5- مشكلات الدمج المدرسي.	19
6- مبررات الدمج المدرسي وأهدافه.	20
7- تأثيرات الدمج المدرسي على الأطفال العاديين.	23
8-متطلبات تنفيذ برامج الدمج المدرسي.	24
ثانيا: دمج ذوي الاحتياجات خاصة	25

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى مشكلات الدمج المدرسي في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط، بما في ذلك المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية،

تناولت الدراسة مشكلات الدمج المدرسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وهدفت إلى التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه هؤلاء الأساتذة في تطبيق عملية الدمج. فيما يلي ملخص لأهم النقاط التي تناولتها الدراسة:

الكلمات المفتاحية: مشكلات الدمج المدرسي.

Study Summary: This study aims to determine the level of issues related to school inclusion in regular classrooms from the perspective of primary school teachers in the city of Laghouat, including academic, social, and psychological problems. The study addressed the issues of school inclusion for children with special needs in regular classrooms from the viewpoint of primary school teachers, aiming to identify the challenges and difficulties these teachers face in implementing the inclusion process. Below is a summary of the key points addressed in the study:

Keywords: school inclusion issues.

فهرس المحتويات

1- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة	25
2- دمج أطفال التوحد	27
3- دمج ذوي الإعاقة الخفيفة	30
4- دمج ذوي صعوبات التعلم	30
5- دمج الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية	33
6- مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة	34
7- منهاج التدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة	34
خلاصة الفصل:	36
الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة.	
تمهيد:	38
1- منهج الدراسة:	39
2- مجتمع الدراسة الأساسية وعينته وطريقة اختيارها:	39
3-خصائص عينة الدراسة الأساسية:	40
4- الدراسة الاستطلاعية:	42
5-أدوات الدراسة الأساسية:	45
6-الخصائص السكومترية لأداة الدراسة:	46
7-حدود الدراسة	47
8- أساليب المعالجة الإحصائية:	47
الفصل الرابع: عرض وتفسير نتائج الدراسة	
1-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:	49
2-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:	51
3-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:	52
4-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:	54
5-الاستنتاج العام	56
خاتمة	58
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العناوين	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية	40
02	توزيع العينة حسب الجنس:	40
03	توزيع العينة حسب الخبرة:	41
04	توزيع العينة حسب المستوى الصفي:	41
05	نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في صعوبات الدمج:	46
06	معامل ثبات المقياس.	47
07	مستوى صعوبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية بالأقسام العادية لدى أفراد العينة	49
08	ترتيب مشكلات الدمج من وجهة نظر أفراد العينة	51
09	اختبار التباين لدلالة الفروق في صعوبات الدمج لدى أفراد العينة باختلاف أقدميتهم المهنية.	52
10	اختبار التباين لدلالة الفروق في صعوبات الدمج لدى أفراد العينة باختلاف المستوى الصفي (سنة التدريس).	54

مقدمة

تعد عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية بل ضرورة تقضيها التحولات والمستجدات في المجتمع، إذ يهدف كل تطوير إلى تحقيق الفاعلية نحو الأفضل في جميع مجالات الحياة.

ولقد شهدت المنظومة التربوية بالجزائر في السنوات الأخيرة تغيرات جد هامة خاصة في مجال التربية الخاصة. فقد أدخلت عدة تعديلات داخل المنظومة التربوية ومن أهم هذه التعديلات الدمج التربوي فهذه تعديلات الدمج أدخلت على التعليم الابتدائية سنة 2014/2013، فدمج ذوي الاحتياجات الخاصة هو عبارة عن خطة تربوية شاملة ومتخصصة تهدف إلى تأهيلهم وجدانيا وتربويا ولغويًا ليتكيفوا مع الأفراد وكذا اندماجهم في الحياة المدرسية.

(وزارة التضامن، 2019)

فالدمج يتيح أيضا للتلميذ المعاق فرصة الانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم بحيث يعتبر المعلم أو الأخصائي هو الشخص الأساسي والمحوري المسؤول عن نجاح عملية الدمج، لذلك من الضروري أن يكون المعلم مهيئ من جميع النواحي من كفاءات ومهارات تربوية متمثلة في مناهج وطرائق تدريس وأسلوب خاص يساعد المعلم والمعاق والتلميذ العادي على التكيف وبذلك فإن هذه المسألة تطرح عبأ جديدا على معلمي في المدارس العادية لاتخاذ إجراءات لم يكونوا مطالبين بها فيما مضى، وقد لا يكونوا مهيئين لاستقبال هذه الإجراءات، وهذا ما يجعلهم يواجهون مشكلات في عملية الدمج.

لذا جاولت الدراسة الحالية على معرفة مشكلات الدمج التي تواجه المعلمين في المدارس العادية (المؤسسات التربوية). (غالم، 2008، ص 17)

وتمت معالجة هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى قسمين قسم نظري وقسم ميداني وفيما يلي نورد محتوى هذه الدراسة:

إطار النظري: والذي يضم فصلين:

* **الفصل الأول**: تحت عنوان طرح إشكالية الدراسة والذي تضمن تحديد الإشكالية والتساؤلات ثم الإجابة عليها بفرضيات إضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة ثم تحديد بعض التعاريف الإجرائية.

* **الفصل الثاني**: والمعنون بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة تطرقنا فيه إلى تعريف الدمج وذوي الاحتياجات الخاصة وإبراز أنواع الدمج وأنواع الإعاقات من ذوي الاحتياجات الخاصة وكذا مراحل وإيجابيات وسلبيات الدمج ومبرراته مشكلاته كما تطرقنا فيه إلى مهام المعلم والمنهاج التي تساعده في تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما الجانب الميداني للدراسة فقد قسم إلى قسمين:

الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة ويتضمن الدراسة الاستطلاعية، عينتها حدودها، أدواتها المعالجة الإحصائية للدراسة، وعينة الدراسة الأساسية.

الفصل الرابع: خصص لعرض وتفسير نتائج الدراسة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1-مشكلة الدراسة:

انا اهتمام بمشكلات الدمج المدرسي بالأقسام العادية، وقد شهدت تطورات كبيرة عبر العصور حتى الوقت الحالي. ففي العصور القديمة، قد تمت التربية على أساس العناية العائلية والمجتمعية، حيث كانت المجتمعات تعتني بأفرادها المختلفين بطرق مختلفة وبمستويات متفاوتة.

ومع تطور المجتمعات والتقدم العلمي، زادت الحاجة إلى نهج متخصص في التعليم والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة. حيث في القرن العشرين بدأت الحكومات والمؤسسات الخيرية في تأسيس المدارس والمراكز الخاصة لتعليم هؤلاء الأفراد، وتطوير برامج تعليمية وتأهيلية تناسب احتياجاتهم. (عبد الغني، 2016، ص30).

إلى أن أصبحت الوسائل التعليمية والتأهيلية أكثر تطوراً وتنوعاً بفعل التقدم التكنولوجي، مما يسهل تلبية احتياجات طلاب التربية الخاصة بشكل أفضل. كما شهدت القوانين والتشريعات تطورات هامة لحماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وضمان توفير الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية لهم.

إذ يتم التركيز بشكل متزايد على تطوير برامج تعليمية شاملة تلبي احتياجات جميع طلاب التربية الخاصة، بما في ذلك تلك التي تعاني من صعوبات التعلم والإعاقات العقلية والجسدية، والمشاكل السلوكية. كما يتم التركيز على تعزيز التضامن المجتمعي وزيادة الوعي بأهمية تضافر الجهود لدعم هذه الفئة من الأفراد وضمان إدماجهم بشكل كامل في المجتمع عامة وفي المدرسة خاصة. (العمراني،2013، ص34).

فهذه البرامج التي تقدمها التربية الخاصة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. تهدف إلى توفير الدعم والموارد اللازمة لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة وضمان تجربة تعليمية شاملة ومثمرة للجميع.

ومع تطور احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مستمر لم تتمكن المناهج التربوية التقليدية دائمًا من مواكبة هذا التطور بشكل فعال. قد تكون المناهج التقليدية مصممة بطرق لا تلبي احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل فعّال، وقد تكون أيضًا قديمة وغير ملائمة للبيئة والتحديات الحالية.

كما أن عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب اكتساب المعلمين نوعا خاصا من المهارات والخبرات المميزة لتلبية احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل فعال.

إذ تواجه عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية العادية العديد من المشكلات المختلفة، كالتنمر والانعزال الاجتماعي، وصعوبات التفاعل والتواصل مما قد تؤثر سلبا على تجربتهم الاجتماعية في المدرسة ويؤدي إلى تدهور الثقة بالنفس.

كما يمكن أن يعاني بعض الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من مشاعر القلق والاكتئاب نتيجة لتحدياتهم اليومية وصعوبات التكيف في بيئة المدرسة.

بالإضافة إلى الانفعالات والتصرفات غير الملائمة كتجاهل القواعد السلوكية في الصف أو يظهرون تصرفات منافية للسلوك الاجتماعي نتيجة لتحدياتهم الشخصية والاجتماعية. كما قد يواجه بعض التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة تأخرًا في التحصيل الأكاديمي نتيجة لصعوباتهم في فهم المواد الدراسية أو التحديات التي تواجههم في عملية التعلم، وضعف التركيز والانتباه لديهم.

تتطلب هذه المشاكل اهتمامًا خاصًا ودعمًا متكاملًا من قبل المعلمين والموظفين المدرسيين والأهل للتأكد من أن ذوي الاحتياجات الخاصة يحصلون على الدعم اللازم للتعامل مع هذه التحديات وتحقيق نجاحهم الشخصي والأكاديمي.

فهذه المشكلات تعتبر تحديات حقيقية تواجه عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية العادية. من المهم توفير الدعم الكافي والموارد اللازمة والتوعية للمعلمين والموظفين للتعامل بشكل فعّال مع هذه التحديات وضمان توفير بيئة تعليمية شاملة وملائمة لجميع الطلاب.

وتجدر الإشارة إلى ما قاله روجرز صاحب النظرية الإنسانية في حرية التعليم، حيث دعا إلى "قبول الطالب كما هو " أي الانطلاق من موقع الطالب وليس من موقع المعلم، ويعتبر هذا توجها إيجابيا للقبول بالطفل ذو الاحتياجات الخاصة. وهذه الإنجازات والتطورات الكبيرة أدت إلى تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في التعليم العام.

(سهير صباح وآخرون 2008، ص 10)

وعلى هذا الأساس قامت وازرة التربية الوطنية بإصدار قرار وازري مشترك مؤرخ في 11جمادى الأول 1435هـ/ الموافق ل 13مارس 2014م، والذي ينص على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأقسام الخاصة بالمؤسسة التربوية، حيث أن هذا الإجراء من شأنه أن يساعد التلاميذ المعاقين على الدمج المدرسي والتخفيف من أثر إعاقتهم بإزالة أي نوع من أنواع التمييز أو التهميش.

ومنه فإن أسلوب الدمج يطرح عتبا جديدا على العاملين في الوسط المدرسي لم يكونوا مطالبين به فيما مضى خاصة في غياب التكوين الكافي للأساتذة، وهذا ما يشكل عبء على المؤسسة التربوية بكامل أطرافها. وهذا ما أظهرته دراسة "ماكينون ولورنسون " التي أكدت على أنه هناك بعض المشاكل أو الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة والعاملين في المدرسة. وهذا ما يؤدي إلى استقالتهم وتركهم للعمل ووجود المشاحنات بين المعلمين، ومن أسبابها عدم كفاية مهارات الاتصال بين المعلمين والإدارة ونقص الدعم من المشرفين والإداريين.

(سهير صباح وآخرون، مرجع سابق، ص 10)

وهذا ما يؤكد على أنه هناك صعوبات ومشكلات جدية تواجه معلمي التربية الخاصة في جوانب مختلفة. وهذا ما دفعنا إلى إثارة التساؤل التالي:

- ما مستوى الصعوبات التي يتلقاها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية في التعليم الابتدائي؟

* -**التساؤلات الفرعية**:

- كيف يمكن ترتيب مستويات الصعوبات التي يتلقاها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية في التعليم الابتدائي؟
- هل توجد في فروق في مستوى الصعوبات التي يتلقاها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية في التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الأقدمية؟
- هل توجد في فروق في مستوى الصعوبات التي يتلقاها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية في التعليم الابتدائي تعزى لمتغير لسنة التدريس؟

2-الفرضيات:

2-1-الفرضية العامة:

- نتوقع وجود مستوى مرتقع للصعوبات التي يتلقاها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية في التعليم الابتدائي.

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

-معرفة مستوى الصعوبات التي يتلقاها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية في التعليم الابتدائي.

- التعرف على أنواع الصعوبات التي يتلقاها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية في التعليم الابتدائي.

4-أهمية الموضوع:

تساعد دراستنا لهذا الموضوع في إثراء فهمنا لمسألة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة الصفية العادية. حيث توفر فرصة لاستكشاف أعمق في التحديات والمشكلات التي يواجهها المعلمون في عملية التعليم المتضمنة لجميع التلاميذ، مما يساهم في توسيع معرفتنا وفهمنا لأسباب وآليات تلك التحديات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لنتائج هاته الدراسة أن تسهم في تطوير المفاهيم المتعلقة بالتعليم الشامل والدمج، وتوجيه الأبحاث المستقبلية نحو مجالات تحتاج إلى تفصيل أكبر وتحليلات أعمق.

كما تسهم في توجيه السياسات التعليمية وصياغتها بما يتماشى مع احتياجات وتحديات المعلمين في دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يمكن لنتائجها تحدد الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتوجه الجهود نحو تطوير برامج تدريبية وتأهيلية تستجيب لتلك الاحتياجات. كما يمكن أن تساعد في تحديد التحديات والمشكلات العملية التي يواجهونها في تنفيذ سياسات الدمج، وبالتالي توجيه الجهود نحو ابتكار حلول فعالة لتلك التحديات وتحسين الوضع العملي في المدرسة.

5-المفاهيم الإجرائية للدراسة:

إن تحديد المصطلحات والمفاهيم خطوة أساسية يقوم بها الباحث من أجل تحديد مسار بحثه، فهي تعتبر بمثابة مفردات أساسية ومفتاحيه في البحث وعلى هذا فالمصطلحات الرئيسية لهذه الدراسة هي:

5-1-**الدمج المدرسي**:يشير إلى عملية إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في نفس الأقسام الدراسية، بهدف تلبية احتياجاتهم التربوية والاجتماعية بطريقة تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم. هذا النهج يهدف إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعلم المشترك بين التلاميذ المختلفين، وتعزيز شعورهم بالانتماء والتقبل المتبادل في بيئة تعليمية شاملة.

5-2-**ذوي الاحتياجات الخاصة**: ذوي الاحتياجات الخاصة يشملون الأفراد الذين يعانون من مجموعة متنوعة من الإعاقات، مثل الإعاقات العقلية، والبصرية، والسمعية، والحركية، بالإضافة إلى اضطراب طيف التوحد وصعوبات التعلم. يُشترط أن تكون درجة إعاقتهم قادرة على السماح لهم بالدمج في المؤسسة التربوية مع الأطفال العاديين، وذلك لتحقيق الهدف من الدمج وتوفير الفرص التعليمية والاجتماعية المناسبة لهم.

5-3-**المدراس**: المدارس هي المؤسسات التعليمية التي تقدم التعليم والتدريب للتلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، والتابعة لوزارة التربية الوطنية.

6-الدراسات السابقة:

***دراسة إكرام قاسمي (2020) بعنوان مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية من وجهة نظر معلمي الأقسام الخاصة -دراسة ميدانية بولاية تبسة.**

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن أهم مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية بولاية تبسة من وجهة نظر المعلمين، حيث استخدمت الطالبة المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة 25 معلمة، وقد تم إعتماد نظرا لصغر حجمه، ولجمع البيانات أعدت الطالبة استبيان يتضمن 41 بندا موزع على خمس محاور وهي :مشكلة متعلقة بالبيئة الفيزيقية للصف، مشكلات النفسية، ومشكلات السلوكية، مشكلات الاجتماعية، ومشكلات الأكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة بأن مشكلات السلوكية التي جاءت في المرتبة الأولى، ثم تليها مشكلات الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الثانية، أما في المرتبة الثالثة جاءت مشكلات

النفسية، ثم تليها مشكلات المتعلقة بالبيئة الفيزيقية، وفي المرتبة الأخيرة مشكلات الاكاديمية، وقد خلصت إلى تقديم جملة من المقترحات التي نرى أنها قد تساعد المعلمات على أداء وظيفتهم على أكمل وجه وبذلك نجاح عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية.

***دراسة سهير الصباح وآخرون (2007) بعنوان الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين عقليا**": وكان هدف الدراسة تعرف على طبيعة الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين عقليا من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية، وتحديد الفروق في تلك الصعوبات التي تعود إلى متغيرات (المسمى الوظيفي، الجنس، التأهيل العلمي التخصص سنوات الخبرة في التدريس)، حيث تكونت العينة من (358) عاملا وتوصلت الدراسة إلى: إن هناك فروق ذات دلالة بين المتوسطات الحسابية لدرجة استجابة المفحوصين على مجالي صعوبات التقييم والنوعية والاتجاهات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين عقليا في المدارس الحكومية الأساسية تعود إلى متغير المسمى الوظيفي، بينما لم تظهر فروق بين متوسط درجة استجابة المفحوصين على المجالين الآخرين للصعوبات (مصادر التعلم والتأهيل التربوي) تعود إلى المتغير المسمى الوظيفي.

-عدم وجود فروق بين متوسطات الحسابية استجابة المفحوصين على مجال صعوبات التقييم التي تواجه عملية الطلبة المعاقين عقليا الأساسية تعود الى متغير التخصص.

-إن هناك فروق بين متوسطات لدرجة استجابة المفحوصين على مجال صعوبات مصادر التعلم والتأهيل التربوي، والنوعية والاتجاهات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين عقليا، تعود إلى متغير التخصص.

-أيضا لا توجد فروق بين متوسط استجابة المفحوصين على مجالات الصعوبات التي تواجه عملية دمج الطلبة المعاقين عقليا في المدارس الحكومية الأساسية تعود إلى متغيرات :الجنس، التأهيل العلمي وسنوات الخبرة في التعليم.

***دراسة محمد محمود العطار (2015) بعنوان " دمج الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية** "هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على مفهوم الدمج وأنواعه وإيجابيته وسلبياته، وكذلك التعرف على تجربة دمج الأطفال المعاقين في المملكة السعودية، حيث كان المنهج المستخدم فيها هو المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداة الدراسة

في اعتماد الباحث على المصادر والمراجع والدراسات تناولت موضوع الدمج، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

1-غياب برامج وخدمات التدخل المبكر كجهد وقائي وعلاجي في مواجهة مشكلة الإعاقة.

2-افتقار العديد من الكليات التربوية بالجامعات السعودية أقسام وعيادات ومراكز تقدم خدمات للطفل المعاق.

3-وجود نقص في الكوادر المختصة المدربة في مجال التربية الخاصة.

***دراسة واصف محمد العابد** (2010): **بعنوان " المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف.** "تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى اختلاف المشكلات باختلاف نوع الإعاقة والمستوى التعليمي والتخصص، كما تهدف أيضا إلى الوقوف على مستوى المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد تكونت عينة الدراسة من 17 طالبا وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة. تم استخدام استمارة تضمنت 80عبارة موزعة على ستة محاور. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

1-من أقل أبعاد التي تمثل مشكلة لدى المعاقين هي البعد النفسي.

2 -لا تختلف المشكلات تبعا لشدة الإعاقة.

3-لا تختلف المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف المستوى التعليمي.

4-لا توجد فروق في المشكلات بين المجموعات تبعا لنوع الإعاقة.

***دراسة إيمان أحمد إبراهيم** (2016): **بعنوان " واقع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمدارس مرحلة الأساس** ". وقد هدفت الدراسة للتعرف على واقع وأداء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية، حيث اتبعت الباحثة المنهج التاريخي وتكونت العينة من 30 معلمة ومعلم و10من الإداريين و05 من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة و05 من التلاميذ العاديين. وكانت أهم النتائج:

-أن منهج مرحلة الأساس العام يتوافق وقدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

-يحتاج معلم التربية الخاصة للتدريب.

-لابد من ترتيب البيئة التعليمية.

***دراسة Naomie Schreur & Dalia Sachs (2011):** بعنوان " دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي". هدفت الدراسة على التعرف على مدى إمكانية مواصلة الطلاب لتعلمهم، حيث تم اعتماد على المنهج الوصفي المقارن واستخدام أداة الملاحظة على عينتين من الطلاب 170 طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة و156 طالب عادي. حيث أظهرت نتائج الى أن:

1-الطلاب ذوي الإعاقة استثمروا الكثير من الوقت لتلبية متطلباتهم الدراسية.

2-استخدموا أجهزة الكمبيوتر والتكنولوجيا المعلومات بشكل أقل.

3-إن حالة النفسية كانت جيدا للمعاقين.

4-إن سلوكاتهم كانت فيها بعض الحدة في التعامل.

دراسة **Johanna Lundqvist (2018)** بعنوان " قيم واحتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على احتياجات التعليمية خاصة بكل فئة، وقد تكونت عينة الدراسة من 29طفل تتراوح أعمارهم بين (5و7سنوات). إستخدم الباحث رسومات والمقابلات، وكانت نتائج هذه الدراسة ما يلي:

-احتياجاتهم للمشاركة في الأنشطة ذات معنى.

-زيادة التفاعل الاجتماعي الهادف بين الأطفال.

-افتقادهم إلى الأصدقاء والتواصل، وحاجة الأطفال إلى الدعم.

الفصل الثاني

مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية

تمهيد:

يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف سامي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثا.

حيث أن الدمج هو وسيلة هامة لتحقيق كثير من القيم التربوية والاجتماعية فهو يوفر فرص التعلم والمشاركة مع الأطفال العاديين ويدعم إمكانية الاستفادة من طاقاتهم حينما تتوفر لهم فرص العمل المناسبة لقدراتهم وخبراتهم السابقة.

أولا - الدمج المدرسي:

1 -مفهوم الدمج المدرسي:

- هو إتاحة الفرص للطفال المختلفين للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.

- ويعرف من منظور آخر على أنه تلك العملية التي تشمل جمع الطلاب في فصول والمدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الاختلاف أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب. ووضع الأطفال ذوي القدرات والاختلافات المختلفة في صفوف تعليم عادية وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير الدعم صفي كامل **(عبد الغني، 2016، ص203)**.

- فالدمج هو أسلوب ونهج تربوي متبع في الحياة (حديثا)، حيث يتم فيه دمج الأطفال، أو الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين تواجههم صعوبات في إنجاز التربية التعليم، وتتميز عملية الدمج التي نتحدث عنها بكونها عملية تربوية مشتركة للمعاقين والعاديين **(نصر الله، 2002، ص207)**.

- فالمفهوم الشامل للدمج هو أن تشتمل مدارس التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعا بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب، ويجب على المدرسة دعم الحاجات الخاصة لكل طالب. **(سالم، 2013، ص17)**

- ونلاحظ هنا الاتفاق على أن الدمج هو دمج المعاقين مع الطلاب العاديين في المدارس العادية وفصول التعليم العام دمجا شاملا بحيث يتم تزويدهم ببيئة طبيعية مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة، والتي تتمثل في وجودهم بأقسام المدمجة .

2 - أنواع الدمج المدرسي:

نتيجة الانتقادات التي وجهت إلى برامج التربية الخاصة التي تقوم على عزل الأطفال غير العاديين عن الأطفال العاديين، والمتمثلة في مراكز الإقامة الكاملة، ومراكز التربية الخاصة النهارية، ونتيجة الاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال غير العاديين، والتي أخذت تنادي بتوفير

البيئات التربوية المناسبة للأطفال غير العاديين في المدارس العادية، فقد ظهرت ثلاثة أشكال من الدمج هي:

2-1- الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية:

تعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلا من أشكال الدمج الأكاديمي ويطلق عليه اسم الدمج المكاني، حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس البناء المدرسي، ولكن في صفوف خاصة بهم أو وحدات صفية خاصة بهم ، في نفس الموقع المدرسي، ويتلقى الطلبة غير العاديين في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معه لهاه الغاية، بحيث يتم الانتقال بسهولة من الصف العادي إلى الصف الخاص وبالعكس، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال غير العاديين والأطفال العاديين في نفس المدرسة.

2-2- الدمج الأكاديمي:

يقصد بالدمج الأكاديمي التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين، في الصفوف العادية، طوال الوقت، حيث يتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة، ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج، توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة غير العاديين في الصف العادي، وتوفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنبا إلى جنب مع المدرس العادي في الصف العادي، وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة غير العاديين، إذا تطلب الأمر ذلك، وكذلك توفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة غير العاديين في الصفوف العادية، والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية، وإجراء الامتحانات وتصحيحها.

وتعتبر المدرسة الشاملة شكلا من أشكال الذمج إذ يذكر (سملتر 1994) دور مثل هذا النمط من الدمج في حل مشكلات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. **(فاروق الروسان، 2009، ص28).**

2-3- الدمج الاجتماعي:

يُقصد بالدمج الاجتماعي، دمج الأفراد غير العاديين مع الأفراد العاديين في السكن والعمل، ويطلق على هذا النوع من الدمج الوظيفي ويهدف هذا النوع من الدمج إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين وغير العاديين.

3- مراحل الدمج التربوي:

لما كان الإدماج يستهدف دمج المعاقين في الأوساط العائلية وهياكل الجماعة، المجموعة، المدرسة، الفصل، فيمكن تحديد مراحل إدماج الأطفال المعاقين في المدرسة بمراحل ثلاث هي:

3-1- المرحلة الأولى:

هي مرحلة الرفض المدرسي الذي ينسجم في مشاكل سلوكية أو صعوبات تعلم ويرى الوالدان في الإخفاق المدرسي الإجراء الأكثر بروزا لمشاكل طفلهم المعاق وينعكس هذا الفشل على علاقتهم به ويتمثل رفض المدرسة في المطالبة بإلحاق مختص وتؤدي هذه المطالبات إلى الإقصاء وإلى اكتساب المعاق لصفة الشخص الهامشي اكتسابا رسميا وهكذا فإن المدرسة لا تحل أيا من المشكلات بل تقضي إلى إنكار تناقضاتها الخاصة وغالبا إلى تحميل المدرسين شعورا كامنا بالذنب.

3-2- المرحلة الثانية:

يمر الطفل فيها بمؤسسة مختصة ويشعر بأن التردد على هذه المدرسة الذي كان يعاني منه حتى ذلك الحين ليس إلزاما بالنسبة له ويعترف عندئذ لنفسه بحق رفض هذا الأمر ولعل الاعتراف بحق هو الاختلاف هو الميزة الوحيدة لهذه المرحلة إذ لم يكن من الضروري البتة إلحاق الطفل بمؤسسة وظيفتها العزل للحصول على هذه النتيجة.

وتتأثر عملية إحياء العلاقة بالمدرسة بفضل شهادة أطفال آخرين يترددون على المدرسة في الخارج وفضل أنشطة مشتركة مع مجموعة مدرسية فالطفل يعبر عن رغبته في الذهاب إلى المدرسة في الخارج لفترة دراسية معينة يكون حضوره جزئيا. **(عبد الرؤوف، 2014، ص25).**

3-3- المرحلة الثالثة:

هي المرحلة التي يجد خلالها الطفل مكانة في المدرسة ويستعيد ثقته بنفسه إلى أن يطلب التمتع بالوقت الدراسي الكامل ويمر ذلك بمرحلة يعبر خلالها عن رغبته في أن تنقطع مصاحبتنا له. ومن المؤكد أنه يجب علينا إقامة علاقات جد يقظة مع المدرسين لكي نحافظ على كمثل هذا النسق. وترتبط قضية الاندماج بالمستوى الثقافي والتعليمي للآباء والمجتمع بوجه عام لأنها تعتمد على مدى قدرة الآباء على القيام بدور فعال ونشيط في تنمية سلوك الطفل وتعليمه فتطبيق هذا المفهوم في الحياة يحتاج الكثير من المعارف والمهارات والجهد لإعداد الفرد والأسرة والمدرسة للمشاركة في عملية تعليم المعاقين وتنمية سلوكهم والقيام بمتابعة وتقييم التقدم. **(عبد الرؤوف، 2014، ص26)**

4- إيجابيات وسلبيات الدمج المدرسي:

قضية الدمج الشامل مثل كل المسائل والقضايا، هناك من يشجعها ويجد لها إيجابيات، ومنهم من يعارضها ويجد لذلك سلبيات. إلا أن إيجابيات الدمج أكثر بكثير من سلبياته، وهذا ما أكده الكثير من الباحثين والمتابعين لبرنامج الدمج.

4-1-إيجابيات الدمج المدرسي:

أ- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العادية من مدراء ومدرسين وطلبة وأولياء أمور، وذلك من خلال اكتشاف قدرات وإمكانيات الطلاب ذوي الإعاقة.

ب- يساعد الدمج في تخليص أسر الطلاب ذوي الإعاقة من الشعور بالذنب والإحباط جراء الشعور بحالة العجز التي تدعمت بسبب وجود الطفل في مركز خاص.

ج- الطلاب ذوي الإعاقة بحاجة إلى نموذج قدوة من أقرانهم ليتعلموا منه، ولعلهم يجدوا هذا النموذج في الطالب غير المعوق، فيقوموا بتقليد سلوكه ويتعلموا منه المهارات المختلفة.

د- يساعد الدمج في تعديل اتجاهات الناس والأسر والمعلمين في المدرسة العامة الطالب المعوق.

4-2-سلبيات الدمج المدرسي:

أ- عدم توفر معلمين مؤهلين جيدا في المدارس العادية قد يؤدي إلى فشل برنامج الدمج مهما تحقق له من إمكانيات.

ب- إذا اعتبر التحصيل التعليمي الأكاديمي معيارا للنجاح، فهو بذلك يعمل على زيادة الهوة بين الطلاب المعوقين والطلاب غير المعوقين في المدرسة، إذ من الممكن أن يحقق الدمج أهدافا اجتماعية كبيرة إذا استثنينا التحصيل الأكاديمي.

ج- عند عدم توفر شروط الدمج من بيئة تربوية داعمة ومدرسين متفاعلين ومدربين، فإن هذا قد يساهم في تدعيم فكرة الفشل عند الطلاب المعوقين، ويؤثر بالتالي على مستوى دافعيتهم نحو التعلم، لأن متطلبات المدرسة تفوق قدراتهم.

د- تزيد من عزلة الطالب المعاق عن المجتمع المدرسي إذا لم يجد من يساعده ويدعمه من المعلمين كتعديل المنهاج له مع مراعاة قدراته الفردية.

5- مشكلات الدمج المدرسي:

لقد أظهرت الدراسات أن عملية الدمج الاجتماعي للمعاقين ذهنيا واجهها بعض المشكلات مما يشير إلى أن هذه العملية ما زالت محفوفة بكثير من العراقيل منها ما يلي:

* تحتم عملية الدمج على المدرسين العاديين التعرف على الحاجات التعليمية للمعاقين بصورة عامة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة للمعاقين.

* قلة عدد المدرسين المتخصصين في التعامل مع المعاقين ذهنيا.

* نقص الحافز المادي المناسب للجهد المبذول مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

* حدوث بعض المشكلات بين المعاقين والأطفال العاديين مما يعرض المعاقين الاعتداء من قبل الأطفال العاديين سواء بالألفاظ أو الضرب. **(حمدي وآخرون، 2017، ص62)**.

* تغير اتجاهات القائمين على تربية الأطفال العاديين بعد دمج المعاقين ذهنيا معهم مما يؤثر على تحقيق المدرسة لأهدافها.

* رفض بعض مديري المدارس فكرة الدمج وإصرارهم على الفصل التام بين المدرسة العادية وفصول المعاقين ذهنيا وطابور الصباح والفسحة والأنشطة المختلفة.

* واجه التربويين مشكلة إعداد المناهج مشتركة تتناسب مع قدرات كلا من العاديين والمعاقين.

* رفض أولياء الأمور نفسهم فكرة الدمج خوفا على أبنائهم سواء المعاقين أو العاديين. **(حمدي وآخرون، 2017، ص63)**.

ومن المشكلات الدمج التربوي تلخص الباحثة أن هناك مشكلة تتعلق بالتلاميذ العاديين والمعاقين لعدم تقبلهم لبعضهم البعض مما يخلق جو من التوتر والقلق وهناك أيضا مشكلة تتعلق بأولياء لعدم تقبلهم لفكرة الدمج خوفا على أبنائهم وإضافة إلى ذلك مشكلات متعلقة بالفاعلين التربويين (المعلم والمدير، العمال...الخ) وأيضا مشكلة تتعلق بالمنهاج والذي لا يلبي احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك لابد من تغير اتجاهاتهم السلبية وكذا وضع منهاج يلبي احتياجاتهم المعرفية والنفسية.

6 - مبررات الدمج المدرسي وأهدافه:

وظهرت فكرة الدمج، نتيجة لعدد من المبررات أهمها:

- التغير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال غير العاديين، من السلبية إلى الإيجابية، ففي الوقت الذي كانت الاتجاهات السلبية هي السائدة والمتمثلة في العزلة والشعور بالذنب والقلق، والخجل، أصبحت الاتجاهات الإيجابية هي السائدة في الوقت الحاضر والمتمثلة في الاعتراف بوجود الطفل غير العادي، والبحث عن حل أو حلول لمشكلته، فتح مراكز /مؤسسات التربية الخاصة، والتحاقه بها، ومن ثم الصفوف الخاصة في المدارس العادية، وأخيرا فكرة الدمج، نتيجة لظهور الاتجاهات الإيجابية الاجتماعية.

- ظهور القوانين والتشريعات التي أصبحت تنص صراحة على حق الطفل غير العادي في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بزملائه من الأطفال العاديين وفي أقل البيئات التربوية تقيدا.

- ظهور القوانين والتشريعات التي أصبحت تنص صراحة على حق الطفل غير العادي في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بزملائه من الأطفال العاديين وفي أقل البيئات التربوية تقيدا.

- تزايد عدد الأطفال غير العاديين، في بعض المجتمعات وخاصة الدول النامية، بالرغم من برامج الوقاية وبرامج التدخل المبكر، وقلة عدد مراكز/مؤسسات التربية الخاصة، الزمر الذي يعني أن هناك نسبة من الأطفال غير العاديين يصعب عليها الالتحاق بتلك المراكز أو المؤسسات، مما يعني أن الدمج بأشكاله قد يكون أحد الحلول لهؤلاء الأطفال غير العاديين.

- ظهور بعض الفلسفات التربوية التي تؤيد دمج الأطفال غير العاديين في المدارس العادية، وذلك لعدد من المبررات، أهمها توفير الفرص الطبيعية للأطفال غير العاديين للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم من الأطفال العاديين، والمحافظة على التوزيع الطبيعي للأطفال في المدرسة العادية، حيث توجد في مثل هذه الحالة ثلاث مستويات من الأطفال تتوزع وفق منحى التوزيع الطبيعي العادي.

وقد دعت تلك المبررات الى ظهور اتجاه مؤيد لفكرة الدمج، نظرا للأهداف المتوقع تحقيقها منه، إذ تذكر (أشلي، 1980)، و (هالاهان، 2006)، (كوفمان، 2009)، (ماكميلان، 1996)، و(لينج، 1981) وآخرين عددا من الأهداف المتوقع تحقيقها نتيجة لتطبيق فكرة الدمج بأشكاله منها:

- إزالة الوصمة المرتبطة ببعض فئات التربية الخاصة، ويقصد بذلك تخفيف الآثار السلبية الاجتماعية لدى بعض فئات التربية الخاصة وذويهم، والمرتبطة بمصطلح مثل الإعاقة، سواء أكانت إعاقة عقلية أو سمعية أو بصرية، أو حركية، حيث يعمل الدمج إلى إحساس الطفل بأنه يلتحق بالمدرسة العادية، ولا يلتحق بمركز/مؤسسة تحمل اسم الإعاقة، مما يترك أثرا نفسيا يتمثل في موقف الفرد من نفسه بشكل إيجابي.

- زيادة فرص التفاعل الاجتماعي، ويقصد بذلك أن برامج الدمج تعمل بطريقة ما أو بأخرى إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين، والأطفال غير العاديين، سواء أكان ذلك في غرفة الصف أو في مرافق المدرسة الأخرى، وما تتضمنه من نشاطات تعمل على زيادة تقبل

الأطفال غير العاديين للأطفال العاديين، وخاصة فئة الأطفال المعوقين، والموهوبين، وذوي صعوبات التعلم.

- توفير الفرص التربوية المناسبة للتعلم، ويقصد بذلك أن برامج الدمج تعمل على زيادة فرص التفاعل الصفي بين الطلبة العاديين والطلبة غير العاديين، حيث تعمل الأنشطة الصفية والممثلة في أساليب التدريس المختلفة وأساليب التقويم، على زيادة فرص التعلم الحقيقي وخاصة للطلبة غير العاديين.

- تعديل الاتجاهات نحو فئات التربية الخاصة، ويقصد بذلك أن برامج الدمج تعمل على تغيير وتعديل اتجاهات العاملين في المدرسة العادية من السلبية إلى الإيجابية، نحو فئات التربية الخاصة، إذ أن معرفة هذه الفئة وتقدير أدائها يعمل على تعديل تلك الاتجاهات، وخاصة تلك الاتجاهات المتعلقة بالرفض أو عدم التعاون إلى اتجاهات إيجابية تتمثل في التعاون والتقدير من قبل كل من الإدارة، والمعلمين، والطلبة لفئات التربية الخاصة.

- توفير الفرص التربوية لأكبر عدد ممكن من فئات التربية الخاصة، إذ تعمل برامج الدمج على التحاق الطلبة غير العاديين في الصفوف العادية، وخاصة فئات الطلبة الموهوبين، وذوي الإعاقات العقلية البسيطة، والمكفوفين، والصم، وذوي صعوبات التعلم، إذ لا تتوفر لكل هذه الفئات الخدمات التربوية في مراكز أو مؤسسات أو مدارس خاصة بهم وإنما تقتصر تلك المدارس والمراكز على قبول نسبة منها في حين لا تتلق نسبة عالية من هذه الفئات الخدمات التربوية يسبب من صعوبة استيعاب مراكز /مؤسسات التربية الخاصة لكل فئات التربية الخاصة.

- توفير الفرص التربوية لأكبر عدد ممكن من فئات التربية الخاصة، إذ تعمل برامج الدمج على التحاق الطلبة غير العاديين في الصفوف العادية، وخاصة فئات الطلبة الموهوبين، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والمكفوفين، والصم، وذوي صعوبات التعلم، إذ لا تتوفر لكل هذه الفئات الخدمات التربوية في مراكز أو مؤسسات أو مدارس خاصة بهم وإنما تقتصر تلك المدارس والمراكز على قبول نسبة منها في حين لا تتلق نسبة عالية من هذه الفئات الخدمات التربوية يسبب من صعوبة استيعاب مراكز /مؤسسات التربية الخاصة لكل فئات التربية الخاصة.

- توفير الكلفة الاقتصادية اللازمة لفتح مراكز/مؤسسات التربية الخاصة، إذ يتطلب فتح مراكز/ مؤسسات التربية الخاصة كلفة اقتصادية عالية تتضمن البناء المدرسي، والعاملين من أخصائيين ومعلمين، ومواصلات...الخ. هذا بالإضافة إلى التجهيزات المدرسية الخاصة، مما يزيد في الكلفة الاقتصادية على الدولة أو القطاع الخاص، وعلى ذلك فإن تقليل عدد مراكز/مؤسسات التربية الخاصة سوف يعمل على توفير الكلفة الاقتصادية من جهة، وعلى التحاق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، خاصة وأن عدد المدارس العادية أعلى بكثير من عدد مدارس/مؤسسات أو مراكز التربية الخاصة، حيث تستوعب أطفال فئات التربية الخاصة بكلفة أقل، حيث يتوفر البناء المدرسي والعاملي والتجهيزات اللازمة.

7 - تأثيرات الدمج المدرسي على الأطفال العاديين:

في دراسة فريدة من نوعها، حاول (هولوود وزملاؤه، 1995) معرفة ما إذا كان وجود طلاب ذوي إعاقات شديدة في الصف الدراسي العادي يؤثر على مستوى انتباه والتزام الطلاب العاديين بالمهمات التعليمية. وبينت النتائج أن مستوى الانتباه والالتزام لم يختلف لدى الطلاب العاديين الذين يوجد في صفوفهم أطفال ذوو اعاقات شديدة عن مستوى انتباه والتزام الطلاب العاديين الذين لا يوجد معهم طلاب معوقون في الصف.

وفي دراسة ثانية، حاول (أودم ودكلن وجنكنز، 1984) تحديد أثر تدريس أطفال عاديين جنبا إلى جنب مع الأطفال المعوقين. وقد بينت النتائج أن أداء الأطفال العاديين الذين كانوا يدرسون في صفوف الدمج لمدة عام دراسي كامل لم يختلف عن أداء الأطفال العاديين الذين درسوا في صفوف لم يكن فيها أطفال معوقون. وبينت الدراسات التي قام بها كل من (بركر وبركرم، 1972) (وبركر وساندال، 1984) و(بركر وبرودر بويلي، 1982) إن دمج الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين في الصفوف نفسها لا ينطوي على أية مخاطر على نمو الأطفال العاديين. وجدير بالذكر أن الدراسات التي تمت الإشارة إليها نفذت على مستوى مرحلة التعليم قبل المدرسي ومرحلة التعليم الأساسي. أما بالنسبة لمرحلة التعليم الثانوي فقد اهتمت الدراسات بتحليل الأثر الناجم عن تعليم الطلاب حسب مستويات قدراتهم على تحصيلهم. وبوجه عام، يشير (كوليك

وكوليك، 1982) إلى أن الأدبيات المتصلة بهذا الموضوع تبين أن الطلاب ذوي القدرات المتميزة يستفيدون أكثر من التعليم مع الطلاب الذين لديهم نفس المستوى من القدرات. وعلى أي حال، الفروق في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب الذين يتعلمون مع طلاب يمتلكون قدرات تشبه قدراتهم والطلاب الذين يتعلمون مع طلاب قدراتهم منخفضة ليست فروقا كبيرة.

وبالرغم من ذلك، ثمة من يخشى أن يكون لدمج الأطفال المعوقين والأطفال العاديين تأثيرات سلبية على الأطفال العاديين. وفي الحقيقة هناك حاجة إلى المزيد من البحوث العلمية لتحديد التأثيرات المحتملة للدمج على نمو الأطفال العاديين وتعلمهم. فهل يقود تعليم الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين إلى تزويد الأطفال العاديين بنماذج نمائية غير مناسبة قد يتعلموا منها سلوكيات وأنماط شخصية غير مقبولة؟ وهل يعمل الدمج على حرمان الأطفال العاديين من البيئة الغنية بالإثارة المعرفية واللغوية والاجتماعية؟

إن الدراسات العلمية المتوفرة حاليا تشير إلى أن الأطفال العاديين الذين يتعلم معهم أطفال معوقون في نفس الصف يحققون مستويات عادية من النمو والتحصيل مما يعني أن الدمج لا يترك تأثيرات سلبية تذكر على نموهم. فهم لا يقلدون السلوكيات التي قد تصدر عن الأطفال المعوقين إلا إذا تم تعزيزهم على القيام بذلك. ولكن ذلك لا يعني أن الأطفال العاديين لا يمكن أن يقلدوا الأطفال المعوقين أبدا. وإذا حدث ذلك فإن السلوك غير التكيفي الذين قاموا بتقليده لن يستمر إذا لم يحصل على تعزيز من المعلمين والآباء والفروق. (جمال الخطيب، 2004، ص ص 49-51).

8- متطلبات تنفيذ برامج الدمج المدرسي:

* اشتراك وتعاون معلمي الصفوف العادية، ومعلمي التربية الخاصة، والمديرين، وأولياء الأمور في تخطيط وتنفيذ برامج تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.

* الإعداد الجيد لجميع أعضاء الكادر المدرسي للقيام بأدوارهم بالتدريب وإعادة التدريب.

* الإعداد الجيد لجميع الطلبة لبرامج الدمج.

* الاطمئنان إلى ملاءمة الوسائل، والمواد، والخدمات التربوية والداعمة.

* تعديل حجم الصف، وجدول الحصص اليومي، والمنهج بما يضمن تنفيذ برامج الدمج.

* تطوير نظام موثوق لتقييم فاعلية البرنامج.

* توفير الدعم المالي الكافي لبرنامج الدمج.

* مشاركة معلمي الصفوف العادية في تحديد مكونات البرامج التربوية الفردية.

* تجنب خفض عدد معلمي التربية الخاصة بدعوى التحاق الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في الصف العادي. (جمال الخطيب، مرجع سابق، ص51).

ثانيا - دمج ذوي احتياجات خاصة:

1 -مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

المقصود بذوي الإحتياجات الخاصة هم المعوقون، حيث يذكر أن هناك إتجاهات تربوية حديثة لإستخدام مسمى (ذوي الإحتياجات الخاصة) بدلا من مصطلح (معوقين)،لأن المصطلح الثاني يعبرعن الوصم بالإعاقة وما لها من آثار نفسية سلبية على الفرد، كما أن هناك دلائل مستمدة من علم النفس والإجتماع والتربية أن المسميات قد تكون ذات أثر معوق، لذا يتوجب علينا الحذر عند إستخدام المصطلحات التي نلصقها بالأفراد الذين نريد مساعدتهم.

يفضل إستخدام مصطلح أو مفهوم (ذوي الإحتياجات الخاصة) كبديل لمصطلح المعاقين، لأن هناك إتفاق عام على أن هذا المصطلح استخدم كتسمية لمجموعة الأشخاص الذين لا يستطيعون ممارسة حياتهم بشكل طبيعي بدون تقديم رعاية خاصة لهم، والتي قد تكون فائقة مقارنة بالخدمة التي تقدم لأقرانهم الطبيعيين (العاديين) من نفس العمر.

ذوي الإحتياجات الخاصة هي فئة كبيرة من البشر يعيشون معنا على سطح هذا الكوكب، ليسوا غرباء بل هم أطفالنا وشبابنا ورجالنا ونسائنا، أصيبوا بإبتلاءات متنوعة، فبعضهم معاق جسميا أو عقليا والآخر مصاب بضعف أو بطء في مسايرة أقرانه، فهم فئة من فئات المجتمع ولكن لهم حاجاتهم الخاصة وخاصة في النواحي التربوية والتعليمية جعلتهم يحتاجون إلى نوع مختلف من المساعدة عما يتطلبه المتعلمين الآخرين في المدارس العادية.

ومن هنا يمكن تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة عموما بأنهم أولئك الافراد الذين ينحرفون عن المستوي العادي أو المتوسط في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم

إحتياجهم إلى خدمات تعليمية وتربوية خاصة وتستلزم ترتيبات وأوضاع وممارسات تعليمية معينة لإشباع هذه الإحتياجات.

يقوم مصطلح (ذوي الإحتياجات الخاصة) على أساس أن في المجتمع أفرادا يختلفون عن عامة أفراد المجتمع، ويعزو المصطلح السبب في ذلك إلى أن لهؤلاء الأفراد إحتياجات خاصة يتفردون بها دون سواهم، وتتمثل تلك الإحتياجات في برامج أو خدمات أو طرائق أو أساليب أو أجهزة وأدوات أو تعديلات تستوجبها كلها أو بعضها ظروفهم الحياتية،وتحدد طبيعتها وحجمها ومدتها الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم.

وقد تم تعريف صاحب الإحتياجات الخاصة بأنه (الشخص الذي إستقر به عائق أو أكثر،يوهِن مِن قدرتِه ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي) أو (هو من فقد قدرته على مزاولة عمله أو القيام بعملٍ آخر نتيجةً لقصور بدني أو جسمي أو عقلي،سواء كان هذا القصور بسبب إصابته في حادث أو مرضٍ أو عجزٍ) أو (هو كل فرد مصاب بعجز كلي أو جزئي إلى المدى الذي يحد من حواسه أو قدراته الجسمية - العقلية - النفسية إلى المدى الذي يحد من إمكانياته للتعلم أو التأهيل أو العمل،بحيث لا يستطيع تلبية إحتياجاته أو بعضها بشكل مستقل).

ويلاحظ تعدد المصطلحات التي تطلق على هذه الفئة في اللغة العربية وذلك لعدم وجود مصطلح واحد وشامل للدلالة عليها،إلاّ أنه يمكن حصر المصطلحات العربية الخاصة بهذه الفئات والتي تستخدم في هذا المجال وتعريفاتها وهي:

***ذوو الإحتياجات الخاصة:**

-وهو يعني أن في المجتمع أفرادا لهم إحتياجات خاصة تختلف عن إحتياجات باقي أفراد المجتمع،وتتمثل هذه الإحتياجات في برامج أو خدمات أو أجهزة أو تعديلات،وتحدد طبيعة هذه الإحتياجات الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم.

-الفئات الخاصة:

- ويدل هذا المصطلح على أن المجتمع يتكون من عدة فئات ومن بينها فئات تتفرد بخصوصية معينة، وذلك يعني أن المصطلحان السابقان مترادفان.

الأفراد غير العاديين:

-غالبا ما يطلق هذا المصطلح على الأطفال الذين يختلفون عن أقرانهم،إما في قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسمية أو التواصلية ... إلخ، وهذا الإختلاف يتطلب برامج لسد إحتياجاتهم، وهذا المصطلح مرادف للمصطلحين السابقين،إلاّ أنه يستخدم غالبا مع الأطفال.

(عمرو، 2001، ص304.)

2- **دمج أطفال التوحد** AUTISM:

تأتي كلمة التوحد AUTISM من كلمتين يونانيتين هما AUT وتعني الذات و ISM تعني الحالة وتستخدم الكلمة لوصف الشخص المنطوي على نفسه بشكل غير عادي ويعاني الأطفال المصابون باضطراب التوحد بشكل أو آخر من صعوبات لتطوير العلاقات مع الآخرين والمحافظة عليها (البروفيسور كولين تبريل، 2013، ص48).

التوحد هو حالة من حالات الإعاقة التي لها تطوراتها، وتعوق بشكل كبير طريقة استيعاب المخ للمعلومات ومعالجتها. كما أنها تؤدي إلى مشاكل في اتصال الفرد بمن حوله، اضطرابات في اكتساب مهارات التعلم والسلوك الاجتماعي (محمد عامر الدهمري، 2007، ص156)

تشير كلمة توحد إلى وجود تباين واسع في سلوك التوحد يكون على شكل طيف ممتد من حالات معتدلة إلى حالات حادة وغالبا ما يصف الآباء المرض بأنه اضطراب نمائي واسع الانتشار أي يصيب كل نواحي الحياة اليومية

وتظهر إعاقة التوحد بشكل نمطي خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل لكل حوالي (20-15) مولودة في (0.10)، وتفوق نسبة إصابة الصبية أربع مرات نسبة إصابة البنات. يحيا الأشخاص المصابون بهذا النوع من الإعاقة حياة طبيعية وتجدها منتشرة في جميع بلدان العالم وبين كل العائلات بجميع طوائفها العرقية والاجتماعية.

أ -طرق تدريس الطفل التوحدي (محمد عامر الدهمري، نفس المرجع، ص165):

* - **التحفيز**: مهم للعاديين أيضا والتوحديين كذلك حيث يتم تقديم مكافآت تتمثل في تقديم أي شيء يرغبه مثل أكل وعدم المبالغة في إعطاء المكافآت في بداية التعليم وتذكيره بأن ضبط

التحفيز هو للعمل الجديد وكذلك عدم عقابه فاكتشاف فشله هو وبحد ذاته عقاب دون أن ننسى أن التحفيز تدريجي.

* - **التدريب على الانتباه** والاتصال البشري يجعله على كرسي مواجه للمعلم ثم أمره بالنظر إليه مع التكرار كل 5ثواني ثم تقديم مدح ومكافأة لكل نظرة صحيحة وعند تحققها لمدة أطول يتم تقديم الطعام مكافأة له زيادة على العناق فهو مهم جدا، وإن حدث العكس فيجب التكرار حتى تتحقق النظرة.

* - **التدريب على المحاكاة اللفظية بالصوت والكلمة**: وذلك بقضاء ساعة واحدة كل يوم فهم يتعلمون تقليد الكلمات ويجب أن يكون الطفل التوحدي هادئا، نأمره بالتكلم ونكافئه مباشرة وأن لم يفعل نقوم بملاطفته أو القيام بالقفز ونذكره بالكلام ولا ننسى أهمية الصورة للتعرف على الكلمات ومعانيها ليسرع ويسهل تواصله مع الى خرين وتفاعله وأن كان يريد شيء فيشير لصورته

ب - المعوقات التعليمية لدمج تلميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام: (محمد بن سعيد بن محمد الحزنوي، 2000، ص49)

* قصور خدمات الكشف المبكر عن الحالات المعرضة للخطر.

* إغفال إشراك معلمي التوحد أثناء عملية التشخيص للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد.

* اقتصار عملية تقييم وتشخيص تلاميذ ذوي اضطراب التوحد على متخصص واحد دون الفريق المتكامل.

* قصور متابعة فريق العمل متعدد التخصصات لمتابعة تقدم التلاميذ ذوي اضطراب التوحد في الجوانب التعليمية.

* إغفال إشراك الأسرة أثناء عملية وضع البرنامج التربوية الفردي للتلميذ ذوي اضطراب التوحد،

* غياب المعايير العلمية لتقييم البرنامج التربوي الفردي.

* قصور وعي المعلم بأنظمة التقويم المستمر للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد

* المنهج المرجعي محدود المهارات الذي يشمل جميع احتياجات التلاميذ ذوي اضطراب التوحد منذ ظهور الأعراض وحتى سن 8 سنوات.

* غياب جوانب الإثارة والتشويق في طرق التدريس المستخدمة مع التلاميذ ذوي اضطراب التوحد.

* قصور المعلم في جذب وتنمية الانتباه وإدراك للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد.

* غياب طرق التدريس المسندة على أسس علمية مشتقة من برامج علمية علميا مثل (تيتش، لوفاس، سن رايز، هيقاشي) للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد.

* وجود تلاميذ من ذوي اضطراب التوحد مختلفي القدرات داخل صف واحد

* كثرة عدد التلاميذ ذوي اضطراب التوحد داخل الصف الواحد (أكثر من ثلاث تلاميذ ضمن غياب مساعد معلم داخل الصف)

* اقتصار دراسة المواد الأكاديمية للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد داخل الصفوف الملحقة فقط، دون دمجهم في الصفوف العادية

* يصرف المعلم التوحد جل اهتماماته بإعداد الأنشطة وتجهيز الوسائل بدرجة تؤثر سلبا على الاهتمام بالتلاميذ ذوي اضطراب التوحد

* ضعف كفاية الإعداد الجامعي لمعلمي التوحد من حيث المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب التوحد

* ضعف إعداد معلمي التربية الفنية في النواحي الخاصة للتعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب التوحد.

* ضعف إعداد معلمي التربية الرياضية في النواحي الخاصة للتعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب التوحد

* التجاوز في شروط قبول التلاميذ ذوي اضطراب التوحد مثل (قبول الغير قابل للتعلم، تجاوز السن القانوني...الخ

* ندرة وجود مشرف تربوي متخصص في الاضطرابات السلوكية والتوحد في بعض الإدارات التعليمية.

3 - دمج ذوي الإعاقة العقلية الخفيفة:

أ/ تعريف الاعاقة الذهنية الخفيفة:

تعرف بأنها حالة أشخاص يعانون من قصور ذهني خفيف فحسب التصنيف الدولي للأمراض (هم أشخاص لديهم صعوبات مدرسية لكنهم قادرون على الاندماج في المجتمع بصفة مستقلة عند الكبر ويقدر معامل ذكائهم ما بين خمسون وتسعة وستون)

* تعريف الطفل المعاق ذهنيا درجة خفيفة المدمج في المدرسة العادية:

هو تلميذ كسائر التلاميذ يخضع لنظام المؤسسة، له نفس الحقوق والواجبات إنما يستفيد من برنامج دراسي خاص يراعي خصوصية إعاقته. خصائص الطفل المعاق ذهنيا بدرجة خفيفة:

يمتاز الطفل المعاق ذهنيا درجة خفيفة ببعض السمات ندرجها فيما يلي:

* القدرة على الاندماج مع المجتمع (السلوك التكيفي).
* الاستقلالية الذاتية.
* رصيد لغوي يسمح له لبناء تعلمات جديدة مع اضطرابات لغوية قابلة للتصحيح.
* نقص في بعض الوظائف المعرفية في الانتباه والإدراك والذاكرة والتركيز والتفكير المنطقي.
* قابل للتعلم.
* حساسية لوضعيات الإحباط.
* احتمال وجود اضطرابات حركية خفيفة.

4 - دمج ذوي صعوبات التعلم:

على الرغم من التباين في نتائج الدراسات حول فاعلية التعليم الذي يتلقاه الطلبة ذوو صعوبات التعلم في الصف العادي، فقد شهدت السنوات الماضية اهتماما متزايدا بتعليمهم في الصفوف العادية. وأحد الأسباب الرئيسية التي تدفع بهذا الاتجاه هو أن هؤلاء الطلبة أخفقوا في إحراز تقدم أكاديمي ملموس في الصفوف الخاصة حتى عند تنفيذ برامج تطوير مهني مكثفة للقائمين على تعليمهم. (جمال الخطيب، مرجع سابق، ص 153).

ولكن تعليم هؤلاء الطلبة في الصفوف العادية ليس بلا تحديات، ولعل أهم هذه التحديات نوعية التدريس الذي يتلقونه في هذه الصفوف. فقد بينت عدة دراسات أن معلمي الصفوف العادية يعتقدون أن معلمي الصفوف العادية يعتقدون أنهم غير قادرين على القيام بالتعديلات اللازمة على مناهج وأساليب تدريس هؤلاء الطلبة بسبب المسؤوليات الملقاة على عاتقهم وذلك بسبب إحساسهم بأن تنفيذ التعديلات المطلوبة أمر صعب لأسباب عديدة. وبالإضافة إلى إدراكات المعلمين، فإن مواقف الطلبة أنفسهم قد تعمل بمثابة عائق يحد من إمكانية تعديل أساليب التدريس وتنظيم البيئة الصفية لتلبية الحاجات التعلمية الخاصة للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

ولذلك اهتمت الدراسات مؤخرا بتعرف إدراكات كل من الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم لممارسات الدمج المدرسي وما تتضمنه من تعديلات على الواجبات الدراسية، وأساليب التدريس وتصحيح الامتحانات، والواجبات المنزلية، والمساعدة التي يتم تقديمها للطلبة، وطرق تجميع الطلبة لأغراض التدريس.

وبوجه عام، تشير نتائج هذه الدراسات إلى أن معظم الطلبة يتفهمون ويتقبلون التعديلات الخاصة التي يجريها المعلمون لتلبية حاجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم ولكن الطلبة يشيرون إلى ضرورة أن تبقى الواجبات المنزلية موحدة تحقيقا للعدالة بينهم. كذلك تبين الدراسات أن الطلبة يرغبون في معرفة التعديلات التي يجريها المعلمون ومعرفة الطلبة الذين يحتاجون إلى مناهج وأساليب مكيفة. فهم يرغبون في أن يعامل الجميع بالتساوي ولكنهم يدركون أيضا أن ثمة فروقا كبيرة بين القدرات التعليمية للطلبة في الصف الواحد. وبالرغم من أن نتائج الدراسات السابقة لا تعني أن يتخذ المعلمون قراراتهم على ضوء مواقف الطلبة، إلا أن الإصغاء إلى أصوات الطلبة وتفهم إدراكاتهم أمر مرغوب فيه. (جمال الخطيب، مرجع سابق، ص ص، 153-154)

*** - الاعتبارات الخاصة بدمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم:**

* إتباع نظام صفي واضح وجدول أنشطة صفية ثابت
* الإعلان عن قواعد السلوك الصفي والتوقعات بوضوح
* إعداد الطلبة جيدا لوقت التعلم

* إزالة المشتتات السمعية والبصرية ومساعدة الطلبة على التركيز على المهمات التعلمية

* تقديم التعليمات والتوجيهات بكلمات واضحة ومبسطة وتعزيز إتباع الطلبة لها.

* البدء بأنشطة بسيطة تركز على مفهوم واحد ومن ثم الانتقال إلى المفاهيم الصعبة والمجردة

* ربط التعلم الحالي بالتعلم السابق

* تدريب الطلبة على استخدام إستراتيجيات التذاكر الفعالة

* استخدام أنشطة متنوعة لتعليم المفهوم ذاته

* تشجيع الطلبة على المشاركة النشطة في التعلم

* استخدام إستراتيجيات التعلم التعاوني

* تقديم المعلومات بطرق بصرية ، وسمعية، وحسية.

ويحتاج بعض الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية إلى مساعدة خاصة فيما يتعلق بالسلوك في الصف. وما يتضمنه ذلك علميا هو:

أ- الإعلان الصريح والواضح عن التوقعات السلوكية في الصف.

ب- في حالة مخالفة قواعد السلوك الصفي يجب على المعلم تحديد الأنماط السلوكية التي ينبغي تعديلها وصوغ ذلك على هيئة نتاجات سلوكية دقيقة.

ج- اختيار الطريقة المناسبة لتعديل السلوك وجمع المعلومات الصحيحة والموضوعية عن السلوك قبل البدء باستخدام الطريقة وأثناء تنفيذها وبعد التوقف عنها لتقييم فاعليتها.

كذلك فإن هؤلاء الأطفال قد يحتاجون إلى مساعدة خاصة على صعيد العادات الدراسية. وهذه المساعدة تشمل:

أ- استخدام الإستراتيجيات المناسبة للمحافظة على انتباه الطفل وتشجيعه على تأدية المهمة التعلمية المطلوبة منه.

ب- استخدام التشكيل والتعزيز والتعليمات الواضحة لزيادة مستوى الاستجابات الأكاديمية الصحيحة.

ج- تطوير قدرة الطفل على تنظيم عمله الصفي.

قضية أخرى تستحق الاهتمام عند التعامل مع الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية هي قضية سلوكهم الاجتماعي وتفاعلاتهم مع الآخرين. فتلك قضية هامة حيث أن الأداء الأكاديمي كما هو معروف يرتبط بالنمو الاجتماعي بشكل وثيق. وعليه ينبغي على المعلمين الاهتمام بمعالجة مظاهر العجز في السلوك الاجتماعي والتكيفي وذلك بتصميم برامج مناسبة لتطوير الكفايات الشخصية والاجتماعية للطفل.

5- دمج الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية:

لقد ناقشت مئات المقالات في السنوات الماضية موضوع تعليم الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية أو الانفعالية في المدارس العادية. ويتبين من مراجعة تلك المقالات عدم وجود اتفاق على طرائق تدريس هؤلاء الطلبة. ففي حين يدعم بعضهم الأسس التي تقوم عليها فلسفة الدمج الشامل للطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية، يشكك البعض الآخر بإمكانية تطبيق هذه الفلسفة وبجدواها.

فقد أشار ماكميلان، وجريشام، وفورنس (1996) إلى تعذر الدمج الكامل للطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية في المدارس العادية. وتوضح التقارير الصادرة عن جهات عديدة أن دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة بوجه عام ازدادت وتيرته في السنوات الماضية، ولكن الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية ما زالوا يوضعون بنسب عالية في أوضاع تعليمية معزولة.

وبالرغم من أن تلك التقارير تشير إلى زيادة معدلات دمج هؤلاء الطلبة في الصفوف العادية وغرف المصادر، إلا أن معدل التقدم الذي تم إحرازه يبقى منخفضا نسبيا ويتغير ببطء.

وفي دراسة حديثة، حاول ساشس وتشيني (2000) تحليل واقع دمج الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية في المدارس العادية في أمريكا. واشتملت العينة على 368 معلما، ومديرا، ومشرفا. واستخدام الباحثون استمارة تتكون من ثماني عشرة فقرة تتعلق بدور المعلم، وخبرته، وعمله، وتدريبه قبل الخدمة وأثناءها، والمصادر المتوفرة لدعم الدمج في المدارس. وطلب من أفراد العينة تقييم مدى رضائهم عن تلك الفقرات ويبين الجدول استجابات أفراد الدراسة.(جمال الخطيب، مرجع سابق، ص 166).

6- مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

اهتمت الدولة الجزائرية منذ عهد الاستقلال بسن التشريعات والقوانين الخاصة بالعاملين ذوي الاحتياجات الخاصة، والمتمثلة في المرسوم رقم 93-102 المؤرخ في 12أفريل 1993 لمهام المعلمين المنتمين لسلك المربي والمتمثلة في أنهم مكلفون بتطبيق البرنامج والسهر على النظافة الجسمية، والثيابية للأشخاص المتكفل بهم أثناء داخل المؤسسة، وإعادة تربيتهم قصد إدماجهم في الحياة الاجتماعية وأنهم ملزمون بحجم عمل أسبوعي قدره ثلاثون(30) ساعة. (**الجريدة الرسمية، 1993، ص12**)

أما المربون المختصون فهم مكلفون حسب ما تنص عليه المادة 34 من المرسوم السابق بتقديم تعليم متخصص إلى ذوي الاحتياجات الخاصة والقيام بكل عمل يتعلق بالملاحظة التلاميذ المعاقين، وإعادة تكييفهم وكذا تنظيم التنشيط والترويح للتنشيط والترويح للأشخاص المتكفل بهم ومراقبتهم (**الجريدة الرسمية، 1993، ص13**).

ويجب مراعاة عدة عوامل عند اختيار معلمي الطلاب ذوي الإعاقات في صفوف الدمج، وهي:

- تبني اتجاهات إيجابية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقات مع الطلبة العاديين.
- امتلاك المعلمين الدافعية للعمل في هذه الصفوف
- قبول المعلمين التعامل مع الأخصائيين ذوي العلاقة
- المرونة في تكييف الأساليب والمناهج لتلائم الحاجات الفردية للمعاقين
- القدرة على التعامل مع ما تتطلبه البيئة الصفية من تغيرات وتعديلات. (**غالم، 2008، ص85**)

مما سبق يمكن القول أن مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة يغلب عليها الطابع العملي والشمولية لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة دون تحديد فئة معينة. لذلك لابد من تدريب وتكوين جيد لمعلم لتحقيق كفايات التعليمية.

7- منهاج التدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

تشتمل مناهج تعليم المعاقين على العناصر التالية:

* المهارات الحسابية ومفاهيم العدد والكم.

* مهارات الاتصال: المتمثلة في القراءة والهجاء وتعلم اللغة

* مهارات اجتماعية: وتشمل مهارات التفاعل الاجتماعي والتكيف الأسري وتحمل المسؤولية والاستقلالية

* المهارات الصحية: وتشمل تعلم العادات الصحية (في الطعام والنظافة والعناية بالأسنان وتعلم مهارات استعمال دورة المياه والعناية بالجسم)

* مهارات السلامة والأمن: وتشمل مهارات قطع الشارع واستخدام وسائل النقل وتجنب المخاطر العامة مثل: الحريق، النار، الكهرباء وغيرها

* المهارات الحركية: وتشمل مهارات التآزر الحركي والدقة الحركية والسرعة في الأداء.

* المهارات الترويجية والفنية: وتشمل تعليم الطفل والاستفادة من النشاطات الترويجية والموسيقية وممارسة الرسم والغناء والتمثيل.

* المهارات المهنية: وتشتمل تعليمه مهارات مهنية تساعده على تعلم حرفة أو مهنة ليكون في المستقبل قادرا على الاعتماد على نفسه والاستقلال ماديا.

* المهارات الحسية: وتشمل تدريبه على تمييز الأصوات والألوان والأشكال والأحجام والروائح والملموسات.

* تنمية مهارات العقلية: ويشمل ذلك العمل على تحسين قدراته في مجال الإدراك والتفكير والتذكر والاستدلال وحل المشكلات.

لذا يجد المشرفين على عملية تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم ملزمين بمراعاة بعض الأسس أثناء عملية تصميم وتطوير المناهج، سواء منها الخاصة بكل فئة حسب احتياجاتها التعليمية والتعليمة، أو بكل نوع من أنواع الفئة الواحدة نفسها حسب تصنيفها.(**غانم**، 2008، **ص**58)

ومن خلال ما سبق لابد من مراعاة خصائص كل إعاقة من حيث معدل الذكاء وقدراته الاجتماعية والجسمية وكذا التواصلية والعمر الزمي للمعاق والميولات للفرد وأيضا مكتسباته لتكييف التعليم.

خلاصة الفصل:

وعلى ضوء ما تم ذكره يمكن أن نستنتج أن الدمج التربوي هو حق للأشخاص متعددي الإعاقة في الحياة، أي أنه أسلوب إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية وفي المجتمع عامة، وذلك من خلال إتاحة البيئة المناسبة ومدعمة لتحقيق التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي والتعبير عن الذات وإقامة العلاقات الشخصية في العمل وخارجه.

إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة صفية داعمة مع تلبية احتياجات الجميع التربوية والنفسية والاجتماعية فكرة ناجحة إذا توفرت الإمكانيات والبرامج الضرورية والتي تتماشى مع قدراتهم وتساعدهم على تجاوز المشكلات التي تعترضهم، وكذا تنمية مهاراتهم المعرفية، الانفعالية، والسلوكية.

الفصل الثالث

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع

عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل مشكلة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد علاقات بين المتغيرات، فبد ما تطرقنا في الجزء الأول إلى مختلف الجوانب النظرية، سنتطرق الآن إلى الجزء الثاني من البحث المتمثل في الجانب الميداني، والذي يضم في فصله أهم الخطوات المنهجية المعتمدة وطريقة العمل التي اتبعت في سبيل تحقيق أهداف الدراسة.

1- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة التي تتمحور حول دراسة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة التي تواجه معلمي الأقسام العادية في الابتدائيات بولاية الأغواط فإننا نجد أن المنهج الأنسب لدراسة هو "المنهج الوصفي الاستكشافي " وذلك نظرا لما تتمتع به البحوث الوصفية من أهمية متميزة في ميادين الدراسة النفسية والتربوية والاجتماعية، فهي تمكن من الوصول إلى الحقائق العلمية عن الظروف الراهنة، وتستنبط العلاقات العامة القائمة بين الظواهر المختلفة وتساعد على تفسير معنى البيانات. **(العمراني، 2013، ص129).**

2- مجتمع الدراسة وعينته وطريقة اختيارها:

***مجتمع الدراسة:**

هو جميع الافراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة البحث، وهو يعتبر المكان الطبيعي وليس المخبري لوجود الظاهرة أو المشكلة البحثية والتي تدرس فيه المشكلة وتجمع من خلاله بيانات ومعلومات حولها، يسعي الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة، أما مجتمع الدراسة الحالي يتكون من مجموع معلمي ومعلمات مدرستي، الطاهر دني، بوعامر محمد.

***عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في 04 معلمات وأخصائية نفسانية في مدرستين "الطاهر دني" ومدرسة "محمد بوعامر" بولاية الأغواط وقد تم اختيار هاتين المدرستين بطريقة قصدية نظر للتسهيلات التي تلقتها الباحثتين من قبل القائمين على هذه المدرستين، والذي تم توضيحهما في الجدول التالي:

جدول رقم(01):يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية

عدد المدارس	أسماء المدارس	عدد المعلمين	أخصائية نفسانية
02	طاهر دني محمد بوعامر	02 02	01 /

***عينة الدراسة الأساسية**:

هي جزء من المجتمع الأصلي للبحث، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي، وتحقق اغراض البحث وتغني الباحث من مشقة دراسة المجتمع بأكمله. **(محمد شفيق، 2001، ص 115)**.

- **طريقة اختيارها**: تعتبر الخطوة الاساسية في البحث لأنها تمهد للتحقيق الميداني وتسهل تطبيق الدراسة الامبريقية كما تختلف طريقة اختيار العينة باختلاف البحث وعلى هذا الاساس فإن موضوعنا استدعى الاعتماد على عينة العشوائية المكونة من 38 موظف وموظفة.

3-**خصائص عينة الدراسة الأساسية**:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	8	%21,1
أنثى	30	%78,9
المجموع	38	%100,0

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد الأستاذات الإناث قدر ب 30 أستاذ بنسبة 78.9% تليها فئة الذكور وهم 8 أساتذة بنسبة 21.1%.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب الخبرة:

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 3 سنوات	2	%5,3
من 4 إلى 6 سنوات	9	%23,7
من 7 سنوات فما فوق	27	%71,1
المجموع	38	%100,0

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد الأساتذة ذوي الأقدمية من 7 سنوات فما فوق قدروا ب 27 أستاذ بنسبة 71.1% تليها فئة ما بين 4 إلى 6 سنوات والمقدرين ب 9 أساتذة بنسبة 23.7% وفي الأخير فئة الأساتذة ذوي الأقل من 3 سنوات أقدمية وهم 2 أستاذين بنسبة 5.3%.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب المستوى الصفي:

المستوى الصفي	التكرار	النسبة
سنة أولى ابتدائي	12	%31,6
سنة ثانية ابتدائي	5	%13,2
سنة ثالثة ابتدائي	8	%21,0
سنة رابعة ابتدائي	5	%13,2
سنة خامسة ابتدائي	8	%21,0
المجموع	38	%100,0

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد الأساتذة الذين يدرسون السنة أولى ابتدائي والمقدرين ب12 أستاذ بنسبة 31.6%، تليها فئتي أساتذة الثالثة والخامسة ب 8 أساتذة بنسبة 21.0% لكل منهما، وتليها في الأخير فئتي السنة الثانية ابتدائية والرابعة ب 5 أساتذة وبنسبة 13.2% لكل منهما.

4- الدراسة الاستطلاعية:

إذ تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة وأساسية فهي تهدف إلى الاستطلاع أو الكشف عن الظروف المحيطة بالظاهرة موضع الدراسة، والتعرف على مجتمع عينة البحث وبناء الأداة المستعملة في البحث، فهي تسمح لنا بأخذ نظرة علمية أولية عن الظاهرة في الواقع، وقد توجهنا إلى الخطوات اللاحقة في البحث.

*** -أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

لقد كان الهدف من إجراء الدراسة الاستطلاعية هو تكوين تصور عام للبحث، وكذا الفصل في العديد من الأمور من الأساسية بالنسبة للطالبة، خصوصا فيما يتعلق:

أ/ بتحديد مجالات الدراسة (المكانية والزمانية).

ب/ بناء وتحديد وتقسيم محاور أدوات الدراسة النهائية.

***أدوات الدراسة الاستطلاعية:**

هناك مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات والبيانات المهمة والضرورية لبحثه، وبالرجوع إلى الدراسة الحالية فقد تم الاستناد إلى الأدوات التالية:

*** الملاحظة البسيطة:**

حيث وبالاعتماد إلى التعريف القائل إن الملاحظة البسيطة الغير الموجهة هي بداية الملاحظة العلمية، فهي تستخدم في الدراسات الاستكشافية، كملاحظة سلوك شخص بشكل مباشر، دون تخطيط مسبق. **(دويدي، 2000، ص320)**.

وبالرجوع إلى الدراسة الحالية فإننا نجد أن إطار الملاحظة كان منبثقا من الإطار المفاهيمي المحدد في بداية الدراسة ما سمح لنا بحصر الوسط المراد ملاحظته، حيث كان الهدف من اعتماد هذه الأداة المتمثلة في الملاحظة البسيطة هو رصد أبرز مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة التي تواجه معلمي الأقسام العادية في الابتدائيات.

وعلى هذا الأساس تم حضور الطالبة داخل القسم مع 04 معلمات وأخصائية نفسانية من عينة الدراسة الاستطلاعية في المدارس التي تم الإشارة إليها في الجدول السابق وقد كان عدد الحصص التي تمت فيها الحضور مع المعلمين 02 حصتين في كل قسم في فترة زمنية متواصلة، كما تم في إطار الدراسة الاستطلاعية تحديد أبرز المشكلات التربوية السائدة لدى المتعلمين والتي تم تحديدها في ظل ما وفره الشق النظري من الدراسة.

***المقابلة المقننة**: وتسمى أحيانا بالمقابلة الحرة وهي: يكون الباحث لديه فهم عام للموضوع ولكن ليس لديه قائمة أسئلة معدة مسبقا، وتتميز المقابلة الحرة بالمرونة حيث يمكن للباحث تعديل أو إضافة أسئلة أثناء المقابلة. **(الزهيري، 2017، ص190)**

وبالرجوع للدراسة الحالية اعتمدت 04 معلمات وأخصائية نفسانية (نفس العينة السابقة)، ومن خلال هذه المقابلات استطعنا الحصول على معلومات مبدئية وضحت لنا أبرز وأهم مشكلات دمج ذي الاحتياجات التي تواجه معلمي الأقسام العادية في الابتدائيات.

***نتائج الدراسة الاستطلاعية**:

أسفرت الدراسة الاستطلاعية على تحقيق عدة نتائج سوف نجملها في النقاط التالية:

*** نتائج الدراسة الاستطلاعية بالنسبة لإجراءات الدراسة**:

حيث تم تحديد مجال الدراسة وإجراءاتها بدقة. كما تم تحديد محاور وبنود الأداة الأساسية للدراسة المتمثلة في الاستبيان.

***نتائج الملاحظة "البسيطة" في الدراسة الاستطلاعية**:

كشفت النتائج المجمعة المتوصل إليها عن طريق الملاحظة البسيطة إلى تحديد نقاط جد مهمة والتي مثلت نقاط مشتركة بين المعلمات التي تمت ملاحظتهم والمقدرين بـ04 معلمات كما وقد سبق لنا الإشارة، ومكنتنا هذه النتائج من تحديد أبرز هذه المشكلات التي تواجههم.

***نتائج "المقابلة غير مقننة" مع المعلمات والأخصائية نفسانية:**

والتي اندرجت في سياق خوض حديث عن المشكلات الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة والتحدث عن أهم هذه المشكلات التي تواجههم في أقسام العادية حيث أسفرت نتائج المقابلة على ما يلي:

* يوجد اتفاق لدى أغلب المعلمات حول أبرز وأهم مشكلات دمج التربوي التي تواجههم أثناء أداء مهمتهم. وأيضا تتفق معهم الأخصائية النفسانية

***النتائج العامة للدراسة الاستطلاعية:**

على العموم يمكن عرض أهم نتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها وهي:

* وهي تحديد أهم المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الأقسام العادية في الابتدائيات بولاية الأغواط وتم حصرها في خمسة مشاكل وهي:

- مشكلة متعلقة بالبيئة الفيزيقية.
- المشكلات النفسية.
- المشكلات السلوكية.
- المشكلات الاجتماعية.
- المشكلات الأكاديمية.

كما سمحت هذه الدراسة الاستطلاعية للباحثة بتكوين نظرة تمهيدية لموضوع الدراسة، كما سمحت بوضع أداة مقننة لجمع المعلومات والتي تم اعتمادها في الدراسة النهائية والمتمثلة أساسا في الاستبيان.

5-أدوات الدراسة:

يعتمد الباحث في عملية جمع البيانات حول موضوع الظاهرة المدروسة على أدوات لجمع البيانات، حيث يستخدم الباحث في هذه العملية أداة أو أكثر من ذلك، وبالرجوع إلى الدراسة الحالية وبالاستناد إلى الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها ارتأت الطلبتين أن تعتمد على أنسب الأدوات المناسبة للدراسة والمتمثلة في الاستبيان كأداة أساسية في هذا الموضوع: "إذ يعرف بأنها أداة للحصول على الحقائق وتجمع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وتعتمد الاستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل إلى عدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع، حيث ترسل هذه الأسئلة عادة إلى عينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص أرائه. **(الضامن، 2007، ص89)**.

-**مصادر إعداد الاستبيان**: تم الاستناد في إعداد الاستبيان إلى مجموعة من المصادر:

- الدراسة السابقة والتي تم إدراجها في الفصل الأول الخاص بالإطار المفاهيمي لإشكالية الدراسة. خاصة دراسة **(سهير صباح وآخرون 2017)**، ودراسة **(واصف محمد العابد 2010)**.

- التراث النظري والذي تم إدراجه ضمن الفصول النظرية. خاصة فيما يتعلق بالفصل الثاني والمتعلق بالدمج التربوي.

- النتائج التي تم التحصل عليها في إطار الدراسة الاستطلاعية والتي تم الإشارة إليها سابقا.

ويتكون الاستبيان من:

مقدمة تعريفية: توضح للمبحوث الغرض من الدراسة، وتطمئنه على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الأول: تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين، وشملت الجنس، الأقدمية، سنوات التدريس

القسم الثاني: خاص بالأسئلة المتعلقة بصعوبات الدمج والمكون من 40 عبارة.

وينقسم إلى 5 محاور:

المحور الأول والمتعلق بالصعوبات الأكاديمية ويتكون من 11 عبارة.

المحور الثاني والمتعلق بالصعوبات النفسية ويتكون من 06 عبارة.

المحور الثالث والمتعلق بالصعوبات السلوكية ويتكون من 07 عبارة.

المحور الرابع والمتعلق بالصعوبات الاجتماعية ويتكون من 08 عبارة.

المحور الخامس والمتعلق بالصعوبات الفيزيقية ويتكون من 08 عبارة.

6-الخصائص السكومترية لأداة الدراسة:

6-1- الصدق التمييزي:

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية القياس ما وضع لقياسه، وقد تم حساب صدق مقياس صراع الأدوار بطريقة الصدق التميزي، حيث كان عدد الأفراد في كل منها 7 بعد ذلك تم حساب الإحصائي (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين وهو متاح على النظام الإحصائي (spss) والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (05): يوضح نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في صعوبات الدمج:

المتغير المقياس	مجموعة المقاربة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
صعوبات الدمج	المجموعة الدنيا	7	73,57	5,28	12	8,023	0.000
	المجموعة العليا	7	90,42	1,71			

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة ت لصدق مقارنة الطرفين في صعوبات الدمج قدرت ب 8.023 عند مستوى دلالة يساوي 0.000 أي أقل من 0.05 وهذا يعنى أن الصدق دال احصائياً وبذلك نكون قد تأكدنا من صدق استبيان الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج.

6-2-معامل الثبات لأداة الدراسة:

الجدول رقم (06): معامل ثبات المقياس.

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
01	صعوبات الدمج	40	0.810

واضح من النتائج الموضحة في جدول أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ مرتفع حيث قدرت ب 0.81 بالنسبة لصعوبات الدمج وبذلك نكون قد تأكدنا من ثبات استبيان الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج.

7- حدود الدراسة:

* **المجال الزمني**: أجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2024/2023 ابتداء من شهر فيفري حتى شهر أفريل2024.

* **المجال المكاني والبشري**: اشتملت الدراسة على معلمي الأقسام العادية التابعين لكل من مدرسة "الطاهر دني" ومدرسة "محمد بوعامر" ولاية الأغواط

8- **أساليب المعالجة الإحصائية**: لأجل استخراج النتائج أدخلت إجابات أفراد العينة إلى الحاسوب وعولجت بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية، وExcel وقد استخدمت مجموعة من العمليات والقوانين الاحصائية مثل النسب المئوية غير ذلك مما يفي بأغراض الإجابة عن سؤال البحث واختبار فرضياته.

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات .
- المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار ألفا كرونباخ.
-معامل التباين أنوفا.

1-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

-مستوى صعوبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية للأقسام العادية

الجدول رقم (07): يوضح مستوى صعوبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية بالأقسام العادية لدى أفراد العينة

حساب المتوسط الفرضي: (الحد الأدنى× عدد العبارات)+ (الحد الأعلى × عدد العبارات)/2

(40×1) + (20×3)/2= 80

المقياس	المتوسط الفرضي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المشكلات	80	38	88,23	9,81	37	5,176	0,000

يتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة ت = 5.176 وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي الذي يساوي 88.23 والمتوسط الفرضي الذي يساوي 80 لصالح المتوسط الحسابي ، ومنه نستطيع القول أن مستوى الصعوبات لدى أفراد العينة مرتفع.

من خلال نتائج الفرضية الأولى تبين بأن وجود مستوى مرتفع للمشكلات التي يواجهها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية في التعليم الابتدائي.

حيث اتفقت دراستنا مع دراسة سهير الصباح وآخرون (2007) الذي توصل إلا أنه توجد صعوبات في دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس لدى عينة من الطلبة وتبين بأن هناك فروق ذات دلالة بين المتوسطات الحسابية بدرجة استجابة المفحوصين على مجالي صعوبات التقييم والنوعية والاتجاهات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين عقليًا في المدارس الحكومية الأساسية تعود إلى متغير المسمى الوظيفي، كما اختلفت النتائج دراسة دراسة واصف محمد العابد (2010).

تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى اختلاف المشكلات باختلاف نوع الإعاقة والمستوى التعليمي والتخصص ولا تختلف المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف المستوى التعليمي.

قد أظهرت الدراسات أن عملية الدمج الاجتماعي للمعاقين ذهنيًا واجهتها بعض مشكلات مما يشير إلى أن هذه العملية ما زالت محفوفة بكثير من عراقيل منها ما يلي: قلة عدد المدرسين المتخصصين في التعامل مع المعاقين ذهنيًا وقد رأى **(حمدي وآخرون، 2017، ص62)** في حدوث بعض المشكلات بين معاقين وأطفال العاديين مما يعرض المعاقين الاعتداء من قبل الأطفال العاديين سواء بالألفاظ أو بالضرب، واجه التربويين مشكلة إعداد مناهج مشتركة تتناسب مع قدراتهم كلا من العاديين والمعاقين، رفض الأولياء الأمور نفسهم فكرة الدمج خوفًا على أبناءهم سواء معاقين أو العاديين.

فمشكلات الدمج التربوي تتعلق بالتلاميذ العاديين والمعاقين لعدم تقبلهم لبعضهم البعض مما يخلق جو من التوتر والقلق وهناك أيضًا مشكلة تتعلق بأولياء لعدم تقبلهم لفكرة الدمج خوفًا على أبناءهم وإضافة إلى ذلك مشكلات متعلقة بالفاعليين التربويين (المعلم، مدير، العمال...الخ) وأيضًا مشكلة تتعلق بالمنهاج والذي لا يلبي احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لذلك لابد من تغيير اتجاهاتهم السلبية وكذا وضع منهاج يلبي احتياجاتهم المعرفية والنفسية.

2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

المشكلات الاجتماعية الأكثر صعوبة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية في التعليم الابتدائي.

الجدول رقم (08): يوضح ترتيب مشكلات الدمج من وجهة نظر أفراد العينة

صعوبات الدمج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المشكلات الأكاديمية	2,26	0,32	2
المشكلات النفسية	2,18	0,32	4
المشكلات السلوكية	2,01	0,24	5
المشكلات الاجتماعية	2,23	0,43	3
المشكلات الفيزيقية	2,28	0,43	1

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة صرحوا أن المشكلات الفيزيقية هي المشكلات الأكثر تلقيا حيث قدر متوسطها ب 2.28 لتليها المشكلات الأكاديمية والتي قدر متوسطها ب 2.26 والمشكلات الاجتماعية والتي قدر متوسطها ب 2.23 اما المشكلات النفسية فقد قدرت ب 2.18 أما المشكلات السلوكية فقد قدرت 2.01 في المتوسط الحسابي، ومنه نرفض الفرضية التي تقول أن المشكلات الاجتماعية هي الأكثر صعوبة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

من خلال نتائج الفرضية الثانية تبين أن المشكلات الفيزيقية هي الأكثر صعوبة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

حيث اختلفت دراستنا مع دراسة إكرام قاسمي (2020) بمكان دراسة تبسة وتم الوصول في دراستها إلى أن هناك مشكلات الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات تربوية تبين بأن المشكلات الفيزيقية هي الأخيرة في ترتيب عكس دراستنا والتي كانت المشكلات الفيزيقية في الرتبة الأولى.

تعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلا من أشكال الدمج الأكاديمي ويطلق عليه الدمج المكاني حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس البناء

مدرسي لكن في صفوف خاصة بهم، وفي نفس الموقع المدرسي ويتلقى الطلبة غير العاديين في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة.

بالنسبة لدمج الأطفال يكون تبعًا لبرامج وشروط يستوجب تقيد بها في الهيكل المدرسي يتلقى برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية وتتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معه الغاية، بحيث يتم انتقال بسهولة من الصف العادي إلى الصف الخاص ويهدف هذا النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال العاديين وغير عاديين.

3-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد في فروق في مستوى المشكلات التي يواجهها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية في التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الأقدمية.

الجدول رقم (09): يوضح اختبار التباين لدلالة الفروق في صعوبات الدمج لدى أفراد العينة باختلاف أقدميتهم المهنية.

سنوات العمل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 3 سنوات	2	80,50	7,77
من 4 إلى 6 سنوات	9	87,88	4,70
من 7 سنوات فما فوق	27	88,92	11,07
المجموع	38	88,23	9,81

المقياس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	sigقيمة	مستوى الدلالة
صعوبات الدمج	بين المجموعات	133,628	2	66,814	0,682	0,512	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	3427,241	35	97,921			
	المجموع	3560,868	37				

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة "ف" بلغت (0.682) عند مستوى الدلالة (0.512) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي ليس هناك فرق دال إحصائيا بين

المجموعات الثلاثة، وبالتالي لم تتحقق الفرضية القائلة " توجد فروق ذات دلالة احصائية في صعوبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الأقدمية المهنية." من خلال نتائج الفرضية تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الأقدمية المهنية.

حيث اتفقت دراستنا مع دراسة سهير الصباح وآخرون 2007 بعنوان الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين عقلية الذي توصل إليها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات دمج ذ. إ. خ لدى عينة الدراسة 385 كما لا تعزى إلى متغير الأقدمية المهنية كما اتفقت أيضا دراسة واصف محمد العابد (2010) بعنوان المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف الذي صرح أيضا بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات دمج ذ. إ. خ لدى عينة الدراسة من 17 طالبا وطالبة من ذ. إ. خ

وفقا لـ د. أمال الشنبور 2013 فإنه عدم توفر معلمين مؤهلين جيداً في المدارس العادية قد يؤدي إلى فشل برنامج الدمج مهما تحقق له من إمكانيات وفقا لهذه المقاربة فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن صعوبات الدمج تكمن في متغير الأقدمية المهنية بل تكمن في عدم تأهيل المعلمين القدامى أو الجدد لتأقلم وتوفير البيئة التربوية الملائمة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أظهرت الدراسة حمدي وآخرون 2017 أن مشكلات صعوبات دمج ذ. إ. خ تكمن في قلة المدرسين المتخصصين في التعامل مع المعاقين (سواء كان المعلم قديم أو جديد لأن نوع الاعاقات تختلف من تلميذ إلى آخر على حسب كل سنة) وأيضا تعود صعوبات دمج ذ. إ. خ لدى المعلمين إلى نقص الحافز المادي المناسب للجهد المبذول مع التلاميذ ذ. إ. خ وأيضا صعوبة تحكم المعلمين في التلاميذ العاديين لعدم تقبلهم لزملائهم المعاقين والعكس صحيح.

فدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (لأقسام العادية) واجه مشكلات عديدة منها مشكلات تتعلق بالتلاميذ العاديين والمعاقين بعدم تقبلهم لبعضهم البعض مما يخلق جو من التوتر والقلق وهنا أيضا مشكلة تتعلق بأولياء لعدم تقبلهم لفكرة الدمج خوفاً على أبنائهم

وإضافة إلى ذلك مشكلات متعلقة بالعاملين التربويين (المعلم، المدير، العمال...) خاصة المعلم الذي يواجه عدة مشكلات داخل القسم منها عدم التحكم في التلاميذ العاديين والمعاقين لعدم تقبلهم البعض إلا فبعض الحالات القليلة التي يتوافق فيها العاديين مع المعاقين (ولكن هناك بعض التغيرات الواضحة في الوقت الحالي والتي تحاول البحث عن حلول لهذه المشكلة (خاصة في مدرسة الطاهر دني) من بين الحلول دمج المعاقين مع العاديين داخل وخارج القسم لتأقلم مع بعض (دمجهم في الأنشطة)

4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في صعوبات دمج ذ. إ. خ لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير المَستوى الصفي.

الجدول رقم (10): يوضح اختبار التباين لدلالة الفروق في صعوبات الدمج لدى أفراد العينة باختلاف المستوى الصفي (سنة التدريس).

مستوى التدريس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنة أولى ابتدائي	12	87,00	9,92
سنة ثانية ابتدائي	5	85,20	7,52
سنة ثالثة ابتدائي	8	89,50	8,71
سنة رابعة ابتدائي	5	91,20	14,66
سنة خامسة ابتدائي	8	88,87	10,23
المجموع	38	88,23	9,81

المقياس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	sigقيمة	مستوى الدلالة
صعوبات الدمج	بين المجموعات	124,393	4	31,098	0,299	0,877	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	3436,475	33	104,136			
	المجموع	3560,868	37				

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة "ف" بلغت (0.299) عند مستوى الدلالة (0.877) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي ليس هناك فرق دال إحصائيا بين

المجموعات الخمسة، وبالتالي لم تتحقق الفرضية القائلة " توجد فروق ذات دلالة احصائية في صعوبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير المستوى الصفي (سنة التدريس).

حيث اتفقت دراستنا مع دراسة واصف محمد العابد (2010) بعنوان المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف الذي توصل إليها على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات دمج ذ. إ. لدى عينة الدراسة من 17 طالبة وطالبًا.

كما اختلفت دراستنا مع دراسة ايمان أحمد البراهيم 2016 بعنوان واقع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمدارس مرحلة الأساس التي طرحت بأن منهج مرحلة الأساس العام يتوافق مع قدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة الدراسة 30 معلمة ومعلم و10 إداريين و05 تلاميذ ذ. ا. خ

وفقا لمحمد بن سعيد بن محمد الحزنوي 2000 أن صعوبات الدمج ذ. إ. خ تكمن في قصور خدمات الكشف المبكر عن الحالات المعرضة للخطر، غياب المعايير العلمية لتقديم البرنامج التربوي الفردي، قصور وعي المعلم بأنظمة التقويم المستمر للتلاميذ المعاقين ندرة وجود مشرف تربوي متخصص في الاضطرابات السلوكية والتوحد في الإدارات التعليمية، عدم توفر المنهاج وطريقة التدريس المناسبة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة كالمهارات الحركية والحسية والصحية...

مشكلات دمج ذ. إ. خ في المدارس العادية الأقسام العادية يحتاج إلى مراعاة عدة عوامل عند اختبار معلمي الطلاب ذوي الإعاقات في صفوف الدمج منها تبني اتجاهات إيجابية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقات مع الطلبة العاديين، امتلاك معلمين لديهم الدافعية للعمل في هذه الصفوف، قبول المعلمين التعامل مع الأخصائيين ذوي الإعاقة القدرة على التعامل مع ما تتطلبه البنية الصفية مع التغيرات وتعديلات.

5-الاستنتاج العام

من خلال ما سبق التطرق إليه في دراستنا بشقيها النظري والتطبيقي، ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة النتائج المحصل عليها على ضوء الفرضيات مع المعطيات النظرية، يتضح أن الدراسة الحالية قد حاولت التطرق للمشكلات الدمج التربوي التي تواجه معلمي الأقسام العادية وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

-وجود مستوى مرتفع لمشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية.

كما كشفت عن أهم المشكلات وأكثرها شيوعا والتي تحددت في المشكلات التالية:

-مشكلات متعلقة بالبيئة الفيزيقية للصف ومشكلات الاجتماعية ومشكلات النفسية ومشكلات الأكاديمية ومشكلات السلوكية، حيث جاءت المشكلات الفيزيقية في المرتبة الأولى.

-عدم وجود فروق في صعوبات الدمج لدى أفراد العينة حسب متغيري الأقدمية المهنية، والمستوى الصفي.

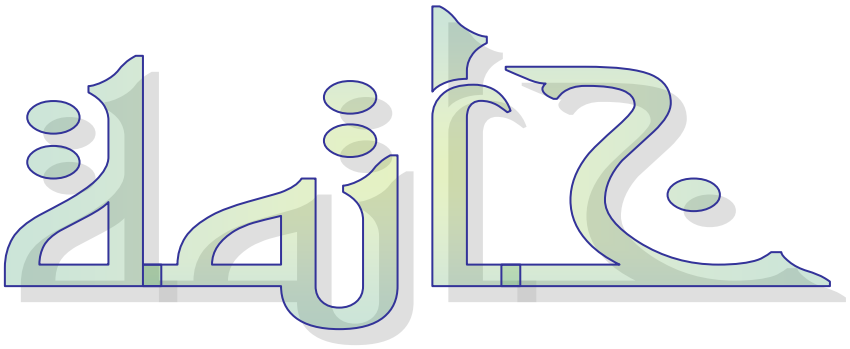
خزانة

تستوجب عملية الدمج التربوي تنظيم وتهيئة جميع الظروف الملائمة لحدوثها بشكل صحيح وسليم، سواء المتعلقة منها بالتلميذ المعاق أو بالمنهاج أو بالبيئة التي تحدث فيها العملية الدمج، فلا يمكن لعملية الدمج أن تحقق أهدافها منشودة دون توفير الظروف اللازمة وجو ذو فاعلية لتحقيق التوافق للتلاميذ المعاقين، وهذا ما يؤكد على مشكلات الدمج التي يجب على الأخصائي أو المعلم أن يكون مهيأ لها، فعدم قدرة المعلم أو الأخصائي على التعامل معها تعد مشكلة بدرجة كبيرة تؤدي لحدوث صعوبات في التعلم والتكفل بالتلميذ المعاق.

وعلى ضوء ما تم ذكره يمكن أن نستنتج أن هناك مشكلات الدمج التربوي تواجه معلمي الأقسام الخاصة في المؤسسات التربوية بدرجة كبيرة، ويرجع هذا إلى غياب تكوين الأخصائيين والمعلمين وقلة المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة. كما ترجع إلى غياب دور الأولياء، وبذلك وجود قطيعة بين المدرسة والأسرة. كما لا يفوتنا الذكر في شيوع بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية بسبب الإعاقة مثل: الانطواء، الكآبة والإحباط، الصراع والقلق وغيرها من المشكلات النفسية.

فهذه الاضطرابات تنعكس سلبا على عملية الدمج وأهدافها وتصطحبها مشكلات الدمج. حيث تأخذ وقت وجهد في عملية علاجها.

وفي الأخير القول بأن هذه الدراسة من شأنها أن تفتح آفاق أمام الباحثين والمختصين في مجال التربية الخاصة للكشف والتعمق أكثر في مختلف الجوانب التي يمكن أن تؤثر على عملية الدمج التربوي ككل.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- د. فاروق الرسان، قضايا ومشكلات التربية الخاصة، دار الفكر الناشرون والموزعون، الطبعة الثانية، 1430هـ/2009م، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد التربية الخاصة، الجامعة الأردنية.

- د. أمال عبد الشنبور الدمج الشامل ومفهوم التعليم لطلاب المعوقين في فصول الدمج، عالم الكتب الحديث، أربد، الأدن، 2013

- د. جمال الخطيب، تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرسة العادية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، دار وائل لطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2004، تم إعداد هذا الكتاب أثناء إجازة للتفرغ العلمي للعام الدراسي، 2003/2002

- حمدي، محمد وآخرون (2017) دليل الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنيا، القاهرة، دار وائل للنشر

- سالم، كمال سالم (2013) الدمج في مدارس التعلم العام وفصوله، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع

- جريدة الرسمية الجزائرية (1993) العدد(25)

- عبد الغنى، خالد محمد (2016)، القضايا الكبرى في التربية الخاصة ومرشد الأسرة والمعلمين والاخصائيين للتدخل التدريبي، القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

- غانم، فاطمة (2008) تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين ذهنيا الخفيفة والمتوسطة، (رسالة ماجستير منشورة)، استرجعت من الرابط:

www.univ.ouargla.dz

- عبد الرؤوف، طارق عامر (2015)، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجيهات العالمية المعاصرة، عمان، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع

- دويدي، رجاء وحيد (2000)، البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية، دمشق، دار الفكر للنشر والتوزيع

- الزهيري، محسن وحيد، عبد الكريم (2017)، مناهج البحث التربوي الأردن، مركز ديبونو لتعليم الفكر

- العمراني، عبد الغني محمد (2013) أساسيات البحث التربوي، صنعاء، دار الكاتب الجامعي

- الضامن، منذر (2007)، أساسيات البحث العلمي، عمان، دار الميسرة

- محمد عامر الدهمبري (2007)، دليل الطلبة العاملين في التربية الخاصة، دار الفكر، طبعة الأولى

- البروفيسور ركولين تبرير (2013) الدكتور تيري ياسنجر، ترجمة مارك عبود، التوحد فرط الحركة، خلل القراءة والأداء، الرياض.

- محمد بن سعيد بن محمد الخزنوي (2000) معوقات دمج تلاميذ ذوي اضطرابات التوحد في مدارس التعليم العام، متطلب تكميلي درجة ماجستير مناهج وأساليب التدريس أكاديمية القاسمي، 2020

- د. بوكشة جمعي مقال: واقع التربية الخاصة وعملية الدمج في المدارس العادية في الجزائر، مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد(52)

الملحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استبيان

في إطار البحث العلمي:

نحن بصدد اعداد مذكرة تخرج ماستر علم النفس المدرسي تحت عنوان "**مشكلات دمج الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي**" نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة على أسئلة الاستبيان ونحيطكم علما ان هذه المعلومات للأغراض العلمية فقط

تقبلوا منا فائق الإحترام و التقدير

من إعداد الطالبتين:

- العكري شيماء
- بعاج هاجر فطومة.

تحت اشراف الدكتور:

د. كزواي عطاء الله

السنة الجامعية 2023– 2024

Group Statistics

	VAR00040	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مشكلات	1,00	7	73,5714	5,28700	1,99830
	2,00	7	90,4286	1,71825	,64944

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
مشكلات	Equal variances assumed	2,075	,175	-8,023	12	,000	-16,85714	2,10118	-21,43523	-12,27906
	Equal variances not assumed			-8,023	7,253	,000	-16,85714	2,10118	-21,79067	-11,92362

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,810	40

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	8	21,1	21,1	21,1
	أنثى	30	78,9	78,9	100,0
	Total	38	100,0	100,0	

الخبرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 3 سنوات	2	5,3	5,3	5,3
	من 4 إلى 6 سنوات	9	23,7	23,7	28,9
	من 7 سنوات فما فوق	27	71,1	71,1	100,0
	Total	38	100,0	100,0	

المستوى الصفي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سنة أولى ابتدائي	12	31,6	31,6	31,6
	سنة ثانية ابتدائي	5	13,2	13,2	44,7
	سنة ثالثة ابتدائي	8	21,1	21,1	65,8
	سنة رابعة ابتدائي	5	13,2	13,2	78,9
	سنة خامسة ابتدائي	8	21,1	21,1	100,0
	Total	38	100,0	100,0	

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مشكلات	38	88,2368	9,81018	1,59142

One-Sample Test

	Test Value = 80					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
مشكلات	5,176	37	,000	8,23684	5,0123	11,4614

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
أكاديمية	38	1,45	2,82	2,2608	,32891
نفسية	38	1,33	2,67	2,1886	,32460
سلوكية	38	1,43	2,57	2,0113	,24493
اجتماعية	38	1,13	3,00	2,2303	,43059
فيزيقية	38	1,63	3,00	2,2895	,43506
Valid N (listwise)	38				

Descriptives

مشكلات

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
أقل من 3 سنوات	2	80,5000	7,77817	5,50000	10,6159	150,3841	75,00	86,00
من 4 إلى 6 سنوات	9	87,8889	4,70225	1,56742	84,2744	91,5034	78,00	93,00
من 7 سنوات فما فوق	27	88,9259	11,07640	2,13165	84,5442	93,3076	62,00	109,00
Total	38	88,2368	9,81018	1,59142	85,0123	91,4614	62,00	109,00

ANOVA

مشكلات

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	133,628	2	66,814	,682	,512
Within Groups	3427,241	35	97,921		
Total	3560,868	37			

Descriptives

مشكلات

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
سنة أولى ابتدائي	12	87,0000	9,92701	2,86568	80,6927	93,3073	62,00	97,00
سنة ثانية ابتدائي	5	85,2000	7,52994	3,36749	75,8503	94,5497	77,00	93,00
سنة ثالثة ابتدائي	8	89,5000	8,71780	3,08221	82,2117	96,7883	76,00	104,00
سنة رابعة ابتدائي	5	91,2000	14,66970	6,56049	72,9852	109,4148	75,00	109,00
سنة خامسة ابتدائي	8	88,8750	10,23213	3,61760	80,3207	97,4293	73,00	102,00
Total	38	88,2368	9,81018	1,59142	85,0123	91,4614	62,00	109,00

ANOVA

مشكلات

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	124,393	4	31,098	,299	,877
Within Groups	3436,475	33	104,136		
Total	3560,868	37			

أهداف الدمج:

- اتاحة الفرص لجميع الاطفال المعوقين للتعليم المتكافئ و لانخراط في الحياة العادية.
- اتاحة الفرصة للأطفال غير المعوقين للتعرف على الاطفال المعوقين عن قرب .
- التقليل من التكلفة العالية لمراكز التربية المتخصصة
- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال كما يحق للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تلقي التعليم في المدارس العادية كبقية الأطفال العاديين .
- التركيز علي المهارات اللغوية للطفل المرتبطة باللغة كالقراءة والكتابة والتهجئة والكلام والاستماع تعد مطالب ضرورية لنجاح دمجهم.

خاتمـــــــة :

- أن دمج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين يساعدهم في التعرف علي هذه الفئة عن قرب وكذلك تقدير احتياجاتهم الخاصة من قبل الأطفال الآخرين والمدرسة من أفراد العائلات الأخرى ومن غير المعاقين ووضع الأطفال في ظروف ومناخ تعليمي أكثر إدماجاً واقل تكلفة وتوفر تعلماً فردياً حيث أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من الناحية الاقتصادية يكون اقل تكلفة مما لو وضعوا في مدارس خاصة لما تحتاجه تلك المدارس من أبنية ذات مواصفات وتجهاز متخصص من العاملين بالإضافة إلى الخدمات الأخرى.

أنواع الـدمج :

- الدمج الكلي وهو الدمج الذي يوضح فيه ذو الاحتياجات الخاصة في فصول عادية طوال الوقت.

- الدمج الجزئي هو الدمج الذي يتم حضور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لفترة من الوقت في الصف العادي تتفاوت من جلسة الى جلستين كل اسبوع .

- الدمج المكاني وهو الدمج الذي يلتحق فيه الطلاب بفصل خاص بالمعاقين يكون ملحقا في المدرسة العادية .
- الدمج الاجتماعي وهو الدمج الذي يتم فيه دمج الافراد العاديين وغير العاديين في السكن والعمل ويهدف الى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية

شروط الدمج :

1- شروط تتعلق بالاطفال :

- يجب أن يكون الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من نفس الفئة العمرية لطالب المدرسة.
- أن يكون الطفل لديه نوع واحد من الاعاقة وقادر على الاعتماد على نفسه في بعض المهارات
- أن يكون لدى الطفل القدرة على الاندماج وسط الطلاب ولا يكون لديه اضطرابات سلوكية .

2- شروط تتعلق بالمعلم:

- يجب أن يساهم المعلم في شرح حالة الطفل وتهيأ أقرانه لقبوله وسط الصف الدراسي .
- يجب أن يتعاون معلم التربية العادية مع معلم التربية الخاصة أو المرشد الطلابي والاخصائي النفساني لتسهيل تقبل الاطفال لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة. وتقبله هو كذلك لأقرانه
- على المعلم عرض حالة الطفل دوريا في الاجتماعات الإدارية واجتماعات جمعيات اولياء التلاميذ وتقديم كل تفاصيل تتعلق بحالة الطفل بكل موضوعية وشفافية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة
مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن
لولاية الاغواط

مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن
تنظم يوم دراسي
حول

الادماج المدرسي
لذوي الاحتياجات الخاصة

مقدمة

يعد الدمج من التطورات المهمة في مجال تعليم الاطفال ذوي لاحتياجات الخاصة وهي استراتيجية تقوم على أساس تعليم اطفال ذوي الاعاقة مع أقرانهم العاديين في نفس الفصول داخل المدارس العادية دون فصل أو إقصاء ويمثل أسلوب الدمج أحد أهم المفاهيم التربوية الحديثة التي تعد جزءا من السياسة التعليمية في كثير من البلدان خاصة البلدان المتقدمة والدمج تربية تقوم على الوصل وليس على الفصل بين مجتمع العاديين وغير العاديين حيث أن الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مهما تعددت وتنوعت احتياجاتهم لديهم قابلية وقدرات وبواعث للتعلم .

والاندماج في الحياة العادية للمجتمع مثلهم كمثل الاشخاص العاديين كما أكدت العديد من المواثيق على مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع وأن الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بحق لهم أن يتمتعوا بالحقوق الاساسية كافة مثل اقرانهم العاديين من هم في مثل عمرهم الزمني مهما تنوعت الاعاقات التي يعانون منها ومن أهم تلك الحقوق تلقى تعليم يتناسب مع احتياجاتهم الفردية وتشكل استراتيجية الدمج إحدى أهم الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة حيث إن تعليمهم مع الاطفال العاديين له فوائد كبيرة من الناحية الاكاديمية والاجتماعية مقارنة بتعليمه في فصول منعزلة إذا تم تطبيق هذه الاستراتيجية بشكل صحيح وبطريقة علمية .

مفهوم الدمج:

هو دمج ذوي الاعاقة في المدارس العادية ليتم تدريسهم مع زملائهم العاديين في نفس الصف حيث يقوم معلمو الصفوف العادية في هذه العملية بتعديل محتوى المنهاج وطرائق التدريس لتكون مناسبة مع قدرات هؤلاء الطلبة وهذا يعتبر تأكيده على مبدأ المساواة والمشاركة الفعالة في التعليم وحفظ حقوقهم من الانتهاك وتهدف الى مواجهة الاحتياجات التربوية التي تخص الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن حدود المدرسة العادية وتوفير الدعم في الصف بشكل كامل وتقديم الخدمات التربوية لهم .

ايجابيات الدمج :

- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الاطفال بشكل عام وتخليص الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واسراهم من الوصمة التي لحقت بهم بسبب حالة الاعاقة التي يعاني منها طفلهم.
- يساعد على تحقيق الذات للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ويزيد دافعيته نحو التعلم .
- يساهم في تعديل اتجاهات وتوقعات الاسر والمعلمين والاطفال نحو الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يساعد المعلمين على تقدير الفروق الفردية وادراك مواطن القوة والضعف والتباين في القدرات بين الطلبة.

دعـــــــــوة

إلى السيد :.....يحاج حاج فاطمة

تتشرف مديرية التربية لولاية الاغواط دعوتكم لحضور يوم دراسي بعنوان:

واقع تمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

و آليات دمجهم

يوم الاربعاء 29ماي 2024 على الساعة الثامنة والنصف صباحا في مدرج

ثانوية حمدي قدور

حضوركم شرف لنا مدير التربية

دعـــــــــوة

إلى السيد :.....العكي شيماء

تتشرف مديرية التربية لولاية الاغواط دعوتكم لحضور يوم دراسي بعنوان:

واقع تمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

و آليات دمجهم

يوم الاربعاء 29ماي 2024 على الساعة الثامنة والنصف صباحا في مدرج

ثانوية حمدي قدور

حضوركم شرف لنا مدير التربية

دعـــــــوة

إلى السيد : عطاء الله كرواي

تتشرف مديرية التربية لولاية الاغواط دعوتكم لحضور يوم دراسي بعنوان:

واقع تمدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

و آليات دمجهم

يوم الاربعاء 29ماي 2024 على الساعة الثامنة والنصف صباحا في مدرج

ثانوية حمدي قدور

حضوركم يشرف لنا

مدير التربية

مديرية التربية
عباسي فرحي